

# شباب الحوادين



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# اقرأ في هذا العدد



حرب ودفاع

٦



عبد الزهراء الكعبي

١٢



لقاء مع الطيب حامد زيدان

١٤



تأثير العنف التلفزيوني على الأطفال

٢٢



السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي

٢٨

مجلة شهرية فكرية ثقافية عامة  
تعنى بالشباب

تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية  
في العتبة الكاظمية المقدسة  
العدد «١٩» السنة الثانية  
صفر ١٤٣٥هـ  
كانون الأول ٢٠١٣م

www.aljawadain.org زورونا  
fikriya@aljawadain.org راسلونا

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق

١٥٩٤ لسنة ٢٠١١



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## أول الكلام

كثيرة هي الأمم التي تقدر وتحتترم قاداتها ومفكرها ولكنها غالباً ما تتوزع بين أمرين .. فهي إما أن تبالي وتغالي في التفاعل والتعاطي معهم وبهذا تحدث الانحرافات والتحريفات في فهم المعاني والرؤى والسبل التي يضعها أولئك الرجال، هذا من ناحية.

أو أن بعض الأمم تبخس حق مفكرها ورموزها فيكون تعاطيها دون المستوى المطلوب مع أهدافهم ورؤاهم، وبهذا تحصل الخسارة الكبيرة من عدم تقييم الجهود وتقديرها، فضلاً عن ضياع المثل والقيم التي يروها صالحة لمجتمعهم. في حين أننا لو نظرنا إلى قضية الإمام الحسين (عليه السلام) وكيفية التعاطي والتفاعل معها لرأيناها منسجمة ومتناسقة مع الأهداف التي وضعها الإمام الحسين (عليه السلام) ولو بشكل نسبي يضمن بقاء الرسالة والثورة التي بدأها (عليه السلام).

ومن هنا كان لزاماً علينا ان نحيا تلك الأهداف والمثل التي وضعها (عليه السلام) لصيانة الأمة من الانحرافات، محاولين دفع القضية وصيانتها عن كل ما من شأنه التأثير سلباً على تلك المثل، مرددين تلك الصرخة التي أطلقها (عليه السلام) وهي قوله: (إني لم أخرج أشراً، ولا بطراً ولا مفسداً، ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق، ومن رد علي هذا، أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق، وهو خير الحاكمين).



# قواعد فقهية

## قاعدة أصل الإباحة

معنى القاعدة: كل شيء كان مشتبهاً بين الحلال والحرام يحتمل على الحلال، وتختص هذه القاعدة بالشبهات الموضوعية مثل إذا شك في كون السفر معصية أو لا فالأصل الإباحة إلا إذا كانت الحالة السابقة هي الحرمة ولا تشمل القاعدة الشبهات الحكمية. مثل إذا شك المكلف هل المسكر حلال أو حرام ويمكن الاستدلال على القاعدة بقوله تعالى شأنه في مقام الامتنان على عباده: (هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً - سورة البقرة - الآية ٢٩) (يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالاً طَيِّباً - سورة البقرة - الآية ١٦٨) (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خنزير - سورة الأنعام - الآية ١٤٥) ومن السنة الشريفة صحيحة عبد الله بن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: (كل شيء يكون فيه حرام وحلال فهو لك حلال أبداً حتى تعرف الحرام منه بعينه فتدعه) ومقبولة مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: (كل شيء هو لك حلال حتى تعلم أنه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك وذلك مثل الثوب يكون قد اشتريته وهو سرقة أو المملوك عندك ولعله حر قد باع نفسه أو خدع فبيع أو قهر أو امرأة تحتك وهي أختك أو رضيعتك والأشياء كلها على هذا حتى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البيينة) ورواية عبد الله بن سليمان قال سألت أبا جعفر عليه السلام عن الجبن فقال: (لقد سألتني عن طعام يعجبني ثم أعطى الغلام دراهم فقال يا غلام ابتع لي جبناً ودعا بالغداء فتغدينا معه وأتى بالجبن فقال كل فلما فرغ من الغداء قلت ما تقول في الجبن قال أو لم ترني أكلته قلت بلى ولكني أحب أن أسمع منك فقال سأخبرك عن الجبن وغيره كل ما يكون فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه) ومرسلة معاوية بن عمارة عن رجل من أصحابنا قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فسأله رجل من أصحابنا عن الجبن فقال أبو جعفر عليه السلام: (أنه لطعام يعجبني فسأخبرك عن الجبن وغيره كل شيء فيه الحلال والحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام فتدعه بعينه)

## مصطلحات فقهية

**ولي الأمر** : المسؤول ، المدير .اصطلاحاً : الإمام الثاني عشر المهدي المنتظر عليه وعلى آبائه السلام .  
**صاحب الامر** : المعني .: المسؤول، من بيده القرار، الحاكم .  
اصطلاحاً الإمام المهدي عليه السلام .  
**ولي الدم** : من له حق المطالبة بالقصاص من القاتل .  
**ولي الزوجة** : زوجها .  
**ولي المرأة** : الذي يلي عقد النكاح عليها ولا يدعها تستبد بعقد النكاح بدونه .  
**ولي الميت** : الولد الذكر الأكبر للميت. أولى الناس بميراثه ( الطبقة الأولى فالثانية فالثالثة في الميراث ) ، ثم الحاكم الشرعي ، أما بالنسبة للمرأة فهو زوجها ، ثم أولى الناس بميراثها ( الطبقة الأولى فالثانية فالثالثة في الميراث ) ، ثم الحاكم الشرعي . من يتولى مسؤولية الإشراف على القصر من أولاد الميت ، وهو أب الميت وإن علا ( أي الأجداد ) .  
**ولي النكاح** : من بيده قرار تزويج المرأة ، كالأب للبكر والثيب لنفسها (حيث تكون هي ولية نفسها) .  
**أولياء العقد** : في النكاح، وهم الأب والجد من طرف الأب فصاعداً - فلا يندرج فيه أب أم الأب، والوصي للأب أو الجد، عند فقد الآخر - والسيد بالنسبة إلى مملوكه، والحاكم .  
**ولي اليتيم** : الذي يلي أمره ويقوم بكفاليته .  
**الولاية على الصغار** : الإشراف على الأطفال القصر غير البالغين، ورعاية أمورهم وأموالهم .



# خاطئة تطبيقات

صاحب البستان.  
**الصحيح:** يجوز الصلاة في البستان التي لا سور لها إلا إذا علمت أن صاحبها لا يوافق على ذلك.  
**الخطأ:** لا يجوز الصلاة في مكان فيه ضرر على البدن كالمكان الحار جدا أو البارد جدا.  
**الصحيح:** تجوز الصلاة في مثل هذه الأماكن.  
**الخطأ:** يجوز الصلاة في المطاعم والمقاهي والمحلات التجارية ونحوها وكذلك الوضوء من ماء هذه الأماكن.  
**الصحيح:** لا يجوز الوضوء والصلاة في هذه الأماكن إلا بإذن المالك أو الوكيل.  
**الخطأ:** تبطل صلاة من صلى بمكان مغصوب وهو لا يعلم بالغصبية أو كان ناسيا لها.  
**الصحيح:** تصح صلاة الناسي والجاهل بالمكان المغصوب إذا لم يكن هو الغاصب.

مسافة كبيرة أو حاجز يحول بينك وبينه كالجدران مثلا.  
**الخطأ:** يجوز الصلاة في مكان مع علمك إن هذا المكان مغصوب إذا لم تكن أنت من غصب المكان من صاحبه.  
**الصحيح:** لا يجوز الصلاة في المكان المغصوب إلا إذا استحصلت إذناً من مالك المكان.  
**الخطأ:** إذا غصب أحدهم أموالا واشترى بهذه الأموال داراً فيجوز الصلاة في الدار.  
**الصحيح:** لا يجوز الصلاة في هذا الدار.  
**الخطأ:** إذا كان هناك دار يملكه أشخاص عدة أي هم شركاء فيه فيجوز لأحد الشركاء الصلاة في الدار دون أخذ الإذن من باقي الشركاء.  
**الصحيح:** لا يجوز له الصلاة في الدار إلا بعد أخذ الأذن من باقي الشركاء.  
**الخطأ:** لا يجوز الدخول إلى البساتين التي لا سور لها ولا تصح الصلاة فيها إلا بموافقة

**الخطأ:** يجوز للرجل الصلاة جنباً الى جنب مع زوجته أو أمه.  
**الصحيح:** لا يجوز للرجل أن يصلي جنباً الى جنب مع أي امرأة كانت وعلى الرجل أن يتقدم على المرأة إلا إذا كان بينهما عشرة أذرع أو حاجز كالجدار.  
**الخطأ:** لا يجوز الصلاة في بيت الأب أو الأم أو الأخ أو الأخت أو العم أو الخال أو العممة أو الخالة إلا بعد الاستئذان من صاحب البيت.  
**الصحيح:** يجوز الصلاة في البيوت المذكورة دون الاستئذان إلا إذا علمت أن صاحب الدار لا يوافق على صلاتك فيه.  
**الخطأ:** يجوز الصلاة مع وجود قبر معصوم خلفك مباشرة.  
**الصحيح:** لا يجوز الصلاة مع وجود قبر معصوم خلفك إذا استلزم الهتك أو الإساءة لأدب ويجوز إذا كان بينك وبين القبر

إيقاظ وتنبية..



إن لحظات الغروب والشروق مما اهتمت به الشريعة المقدسة من خلال نصوص كثيرة إذ أنها بدء مرحلة وختم مرحلة ، وصعود للملائكة بكسب العبد خيراً كان أو شراً ، وهو الذي يتحول إلى طائر يلزم عنق الإنسان كما يعبر عنه القرآن الكريم ..فهي فرصة جيدة لتصحيح قائمة الأعمال قبل تشيبتها ( استغفاراً ) منها أو تكفيراً عنها ..وللعبد في هذه اللحظة وظيفتان ، الأولى: ( استذكار ) نشاطه في اليوم الذي مضى ، ومدى مطابقته لمرضاة الرب ..والثانية: ( التفكير ) فيما سيعمله في اليوم الذي سيستقبله ولو استمر العبد على هذه الشاكلة - مستعيناً بأدعية وآداب الوقتين - لأحدث تغييراً في مسيرة حياته ، تحقيقاً لخير أو تجنباً من شر .



## حرب ودفاع

مع غيرهم أن الحرية لا بد أن تكون مقيدة ومقننة بقانون أرضي أو سماوي وإلا أدت إلى الفوضى التي لا يرضاها عاقل فضلاً عن عالم يحاول التخطيط لسعادة البشرية وإيجاد الحلول لمشاكلها الكثيرة، فعلى الشاب حتى لا يكون فوضوياً أن يحد حريته بقيد هو أحسن من كل القيود الأخرى ألا وهو المحرمات والحدود التي فرضها الله سبحانه وهي قليلة بالنسبة إلى الطيبات التي أحلها الله، فعليه أن يكون حراً في هذه المساحة وعبداً لله في تلك المساحة وإلا ينتقل من عبودية الله إلى عبادة غيره من نفس أمارة بالسوء أو شيطان رجيم أو شهوة زائلة، أو غير ذلك، والعبودية لله سبحانه أول الطريق في محاربة أعداء الدين فلا يستجيب الشاب العابد لربه لمحاولة تحييده وتمييعه أولاً وضمه إلى جهة الأعداء ثانياً ليكون عبئاً على الأمة بعد أن كان مأمولاً منه أن يكون مدافعاً عنها ومن شرط المدافع أن يكون عارفاً بدينه لا يغتر بفكر قادم من غرب أو شرق ويستغل عالم الاتصالات لصالح ذلك فيستفاد من ذلك ويفيد الآخرين بأن يكون نقطة إشعاع أينما حل في أسرته أو مجتمعه.

هو معروف، ومن أهم طرقهم وأخطرها محاولة تصوير الدين الإسلامي بصورة أخرى تتلاءم مع الأعداء ولا تتقاطع معهم بل تيسر غزوهم الثقافي وهو السلاح الأخطر في تميع الشباب وتحييدهم أولاً وضمهم إلى جبهة أعداء الأمة ثانياً، خاصة بعد تحول العالم إلى قرية صغيرة في ظل الاتصالات الحديثة حيث أن كل المعلومات مهما كانت خطيرة أو منحرفة أو تحتاج إلى متخصص للرد عليها صارت تحت تناول كل الأيدي ما يشكل الخطر الأكبر خاصة على الشاب الذي لم يتزود بالثقافة الكافية التي يكون صاحبها مؤهلاً لعدم الانخداع بما يرد عليه، بل باستطاعته مناقشة ذلك والرد عليه وطرح البديل الإسلامي عليه، لكن ومع الأسف الشديد إن المناهج التعليمية في أغلب البلاد الإسلامية لا تساعد على ذلك بل تضع العراقيل دون ذلك بل تجد المساعدات الكثيرة على أن ينحى الشباب ذلك المنحى ويساعد الاثنان (الإعلام والتعليم) شعار بثوه في أوساط الشباب ويحاولون تعميقه وترسيخه في تلك الأوساط وهو شعار الحرية الذي لا يختلف على أهميته اثنان وإنما يختلف العقلاء

حاول أعداء الأمة الإسلامية القدماء منهم والجدد ضرب كل منابع القوة في الأمة، وأهم تلك منابع الشباب الذين هم دخر الأمة وذخيرتها في مجال بناء المجتمع والدفاع عنها، فحارب هذا المنبع هو في الحقيقة ضرب للأمة فكانت هناك محاولات عدة أو قل أساليب عدة لضرب هذه القوة. أول تلك الأساليب محاولة تحييد الشباب وإبعادهم عن مواجهة الأعداء ويكتفون أن يكون الشباب لا معهم ولا عليهم وفي هذا تضییع لأكبر قوة مواجهة تقهر الأعداء ويصلون إلى هذا الهدف بإلهاء الشباب بأنواع كثيرة من الملهيات التي تصرف الشاب عن التفكير الجدي الواعي ومحاولة إدخاله في دائرة من الشهوات والملهيات والتي لا تكاد تنتهي الأولى حتى تبدأ الثانية ويكون هذا التحييد والإلهاء مقدمة للخطوة الثانية، بأن يترك الشاب دينه وقيمه وإذا وصلوا إلى هذه المرحلة تبدأ مرحلة جديدة هي تلقينهم ثقافة أخرى وقيم، غير تلك القيم وبهذا يخرج الشاب من مرحلة التحييد إلى مرحلة الانتماء إلى الغير ويتحول بذلك من قوة مدافعة عن الدين والوطن إلى عدو لهما، والعدو الداخلي أضر بالمجتمع كما



اوراق من الماضي



السيد هبة الدين الشهرستاني

## محرم و تاريخ العزاء الحسيني

في التاريخ مصارع كثيرة . . و فجاجع مثيرة يذهل الفكر أمامها حائراً . . و لكن فاجعة « كربلاء » قد أجمع المؤرخون بأنها من أشد الفجاجع أثراً في النفوس . . و أقسى المصارع وقعا على القلوب . . ذلك لما وقع على ساحة الطف في كربلاء بالعراق من مجزرة بآل النبي و أصحابهم يوم العاشر من محرم سنة إحدى و ستين للهجرة الموافق لسنة ٦٨٠ ميلادية . حيث حوصر فيها الإمام أبو عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام) هو و آله و فتية من بني هاشم و جملة من أصحابه من أهل العراق والحجاز . و استشهدوا جميعاً من قبل الجيش الأموي بقيادة عمر بن سعد بن أبي وقاص و بأمر من عبيد الله بن زياد عامل يزيد على الكوفة . . لا لذنوب سوى تمسكهم القوي بمبادئهم القويمة . . و إحساسهم القوي بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم إزاء السياسة الأموية القائمة . لذلك كلما بدت طلعة العام الهجري تذكر المسلمون ببالغ الأسى و عظيم التأثر مصارع آل الرسول و أهل بيته و ما أمعنه الجيش الأموي فيهم من القتل و التنكيل و التمثيل . . و تذكروا كيف دكت حوافر خيول هذا الجيش جناجن صدورهم و ظهورهم بشكل لم يشهد التاريخ نظيرها فظاعة و بشاعة . . و كيف ساروا برؤوس القتلى على الرماح مع نساء الرسول سبايا إلى الكوفة فاشام باسم سبايا الروم ثم إلى مدينة جدهم يثرب عاريات الوجوه في أحزن منظر . كل هذا و الدين الحنيف في أول عهده . . و الإسلام في ربيع حياته . . لذلك حين يحل هذا التاريخ من كل عام . . و يهل هلال محرم الحرام يستعد المسلمون في معظم أنحاء المعمورة للتعبير عن شعورهم إزاء هذه الذكرى الدامية و خاصة في يوم العاشر من محرم . . المعروف بيوم «عاشوراء» حيث يحتفل المسلمون فيه بهذه المناسبة الأليمة متذكّرين مصارع آل النبي في كربلاء في حزن عميق و شجن عظيم . . يستعرضون مواقف الإمام الحسين و من استشهد معه بما يناسبها من الإشادة و التكريم . . و منهم من يببالغ في إظهار شعائر الحزن و الأسى حسبما يتصوره و يرتاح إليه حسب تأثره و معتقده اتجاه هذه الفاجعة الدامية . . التي أثرت في العالم الإسلامي تأثيراً بالغاً ما ظل ملازماً له منذ ذلك الحين أي قبل ألف و قرون إلى يومنا هذا . . إلى ما شاء الله من أيام الدهر . و قد يتصور البعض أن هذه الشعائر و المظاهر التي تقام في العشرة الأولى من محرم الحرام من كل عام من قبل المسلمين في مختلف أنحاء الأرض و بمختلف أشكالها إنما هي من محدثات العصور الأخيرة في حين أن هذا التعبير عن شعور التأثر و التألم تجاه مصرع الإمام الحسين . . إنما يرقى تاريخه إلى عهد قديم في الإسلام أو هو قريب العهد من الصحابة و التابعين لهم بإحسان . . غير أنه كان في أول أمره محدوداً جداً و صغير الحجم يقام بمحضر أخص الناس بالحسين كالأعلام من ذريته . . للتسلية و المؤاساة . . و للتخفيف عن لوعة المصيبة .



أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ  
الأمين العام  
للعتبة الكاظمية المقدسة

## ألا من ناصر ينصرنا؟

من المؤكد أن الحركة الإصلاحية التي قادها الإمام الحسين (عليه السلام) قد شاركت فيها جميع المكونات الأساسية لأي مجتمع . . ابتداءً من الأطفال واليافعين ومروراً بالفتيات والنساء و انتهاءً بالشباب والكهول، فوقف هؤلاء وقفةً كان عنوانها طلب الإصلاح و هيهات منا الذلة، لذلك نرى نماذج مشرقة خلدت في ذاكرة الإنسانية و منهم فتية آمنوا بريهم، إذ لم يفكر هؤلاء الشباب لحظة واحدة أنهم ما زالوا في مقتبل العمر و لم يتمتعوا بسنوات عمرهم الغضة الطرية . . لإيمانهم الراسخ بأن هناك نعيم دائم مقابل نعيم زائل، فالأول مع الحق أينما كان و كفيماً كان، والثاني مع الباطل بكل صورته، فاختاروا في ذلك اليوم العصيب الجنة على النار حتى ماتوا ليقبوا أحياءً يُضرب بهم المثل و قدوةً في التضحية و الفداء من أجل إمام زمانهم الذي يمثل رسالة الله عز وجل .

فعلى شبابنا أن ينهلوا مما اكتنز به يوم عاشوراء من دروس و عبر، لينصروا إمام زمانهم (عليه السلام) لأن صرخة (ألا من ناصر ينصرنا) قالها الإمام الحسين (عليه السلام) في عاشوراء . . يرددتها اليوم الإمام الحجة (عليه السلام) . . فالشباب هم وقود كل حركة إصلاحية و عليهم تعتمد مسارات التغيير .





# .. الصلاة ..

إنَّ النهضة الحسينية هي ثورة لا كباقي الثورات من حيث الأهداف والخلود والدروس والعبر، تسامى وتقدّس فيها كل شيء، بدءاً من أهدافها ومعانيها ومروراً بأبطالها وأشخاصها وانتهاءً بقائدتها.. فهو سبط خاتم الأنبياء والمرسلين وسيد شباب أهل الجنة، الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، الذي ختم الله بجدّه النبوات والرسالات ووصل في معراجه إلى قاب قوسين أو أدنى. وانطلاقاً مما تقدم، أُلقيت على عاتق الحسين عليه السلام مسؤولية عظيمة ألا وهي

حفظ الدين وصيانته، فلقد جسد الإمام الحسين عليه السلام بتلك الثورة المباركة وتلك النهضة العظيمة أعلى دروس التضحية والفضاء من أجل المبدأ الإلهي الخالد الذي لا يزول، فلم يكن قيامه من أجل مُلْكٍ زائل، أو من أجل أن يُقتل ويُبكى عليه وكفى، كما يريد أن يفهمه البعض.

بل جسد في ثورته معرفة ما جاءت به الشريعة المقدسة من أصول وفروع وأهمها الصلاة وعليه سيكون حديثنا حول هذا الأمر المهم في الشريعة الإسلامية، حيث

أنها عمود الدين وقررة عين النبي صلى الله عليه وآله كما ورد في الروايات المباركة. وقد جاءت الآيات الشريفة والأحاديث بكثرة لتؤكد المحافظة عليها، وقد حافظ الأئمة عليها في أصعب المواقف وأخرجها فقد أقامها أمير المؤمنين عليه السلام في معركة صفين حيث السهام والنبال تتساقط عليه في ساحة الحرب ولا يبالي بها فيتوجه إلى الله تعالى، وكذلك الحال في يوم عاشوراء حيث الإمام الحسين عليه السلام وقد أحاط به الأعداء فصلى بأصحابه قبل استشهاده إذ قال لزهير بن القين وسعيد بن



عبد الله الحنفي تقدماً أمامي حتى أصلي هذه الصلاة.

فلم يعبأ الحسين عليه السلام بمن حوله من الأعداء حيث قال عليه السلام لأبي ثمامة الصائدي زوال يوم عاشوراء: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين، نعم هذا أول وقتها، سلوهم أن يكفؤا عنا حتى نصلي...

وذلك لأن هدفه لم يكن الانتصار الميداني على العدو بل لأجل تثبيت عقيدة وشريعة الإسلام مستعينا على هذا بشتى الوسائل والتي من ضمنها التضحية بالنفس من أجل الصلاة والتي هي جزء العبادة لله عز وجل...

### الصلاة في القرآن الكريم

لقد حث القرآن الكريم على الصلاة وأدائها وإقامتها والتمسك بها لما لها من الأثر النافع على تصحيح سلوك الإنسان وذلك عن طريق ارتباطه وصلته بالله تعالى، وهي من فروع الدين التي يجب علينا أن نحافظ عليها ونتمسك بها للفرز بثوابها العظيم الذي أعده الله لعباده، حيث أكد عليها كل الأنبياء في دعوتهم لقومهم، ومن تلك الآيات المباركة:

❖ قال تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْني مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ﴾ (إبراهيم: ٤٠)

❖ قال تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون ١-٢)

❖ قال تعالى: ﴿اتْلُوا مَا أُوحِيَ إِلَيْكُم مِّنَ الْكِتَابِ وَإِقْرَ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٥)

❖ قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرَفْعًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهِنُ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ﴾ (هود: ١١٤)

❖ قال تعالى: ﴿أَوِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِ الشَّمْسِ إِلَى عَسَى اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ (الإسراء: ٧٨)

❖ قال تعالى: ﴿خَلَفَ مِنْ بَدْمِ خَلْفًا أَصَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا﴾ (مريم: ٥٩)

### الصلاة في السنة الشريفة

#### الصلاة عمود الدين:

❖ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: مَثَلُ الصَّلَاةِ مِثْلُ عَمُودِ الْفُسْطَاطِ، إِذَا ثَبَتَ الْعَمُودَ نَفَعَتِ الْأَطْنَابُ وَالْأَوْتَادُ وَالْغِشَاءُ، وَإِذَا انْكَسَرَ الْعَمُودُ لَمْ يَنْفَعِ طَنْبٌ وَلَا وَتْدٌ وَلَا غِشَاءٌ.

❖ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: الصَّلَاةُ عَمُودُ الدِّينِ.

❖ روي عن الإمام علي عليه السلام: اللهُ اللهُ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّهَا عَمُودُ دِينِكُمْ.

فهذه الروايات تبين وتؤكد على أن الصلاة هي عمود ديننا الإسلامي والتي يجب أن تؤدي ويحافظ عليها لئتم بذلك المحافظة على الدين الذي أمر الله تعالى بالتمسك به.

### الصلاة أول عمل يسأل عنه يوم القيامة

❖ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم: حافظوا على الصلوات الخمس، فإن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد، فأول شيء يُسأل عنه الصلاة، فإن جاء بها تاماً، والأول في النار.

❖ وعنه صلى الله عليه وسلم: أول ما يُنظر في عمل العبد في يوم القيامة في صلاته، فإن قبلت نظر في غيرها، وإن لم تقبل لم ينظر في عمله بشيء.

❖ وروي عن الإمام الباقر عليه السلام: إن أول ما يحاسب به العبد الصلاة، فإن قبلت قبل ما سواها.

وهذه الروايات المباركة تؤكد على أن الإنسان مهما قدم من أعمال البر والخير فإنه لا ينظر فيها ولا تقبل، ما لم يكن مصلياً حيث ينظر في صلاته أداها أم لا ؟ ثم بعد ذلك يُنظر في أعماله مهما كانت، فيجب علينا أن نحافظ عليها ونحن الذين نقيم الشعائر الحسينية، وقد أكد عليها الإمام الحسين عليه السلام في أصعب الساعات.

### الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر

❖ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا صلاة لمن لم يطع الصلاة، وطاعة الصلاة أن تنهى عن الفحشاء والمنكر.

❖ وعنه صلى الله عليه وسلم: مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بُعْدًا.

❖ وعنه صلى الله عليه وسلم - في رجل يصلي معه ويرتكب الفواحش -: إن صلاته تنهاه يوماً ما، فلم يلبث أن تاب.

فهذه هي حقيقة الصلاة التي يجب أن تؤدي دورها، كما قال تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾ وسوف نبين إن شاء الله تعالى في رسالة مستقبلية بعض المفردات التي يجب الابتعاد عنها لتكون حقيقة من المصلين عند الله تعالى.

### الصلاة كفارة للذنوب

❖ روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا قُمتَ إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر من السور، ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها، وتشهدت وسلمت، غفر لك كل

ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قَدَّمْتَهَا إلى الصلاة المؤخرة.

❖ وعنه عليه السلام: إذا قام العبد إلى الصلاة فكان هواه وقلبه إلى الله تعالى أنصرف كيوم ولدته أمه.

❖ روي عن الإمام الصادق عليه السلام: لو كان على باب أحدكم نهر فاغتسل منه كل يوم خمس مرات، هل كان يبقى على جسده من الدرن شيء؟ إنما مثل الصلاة مثل النهر الذي ينقي، كلما صلى صلاة كان كفارة لذنوبه إلا ذنب أخرجه من الإيمان مقيم عليه.

إذن فالصلاة هي من أعظم الأبواب التي تُكفِّر عن الإنسان ذنوبه وخطاياها، فإذا صَلَّى مثلاً الفجر غفر الله تعالى له، وإذا صَلَّى الظهرين غفر الله تعالى ما تقدّم من ذنوبه بين الفجر والظهرين، وهكذا وهل هناك إنسان مؤمن لا يتمنى أن تغفر ذنوبه ليكون كصفحة بيضاء مع الله تعالى 19

### المحافظة على أوقات الصلاة

❖ روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من عبد اهتمَّ بمواقيت الصلاة ومواضع الشمس إلا ضمنت له الرُوح عند الموت، وانقطاع الهموم والأحزان، والنجاة من النار.

❖ روي عن الإمام الباقر عليه السلام: أعلم أن أوّل الوقت أبداً أفضل، فعجّل بالخير ما استطعت، وأحب الأعمال إلى الله عز وجل ما داوم العبد عليه وإن قلَّ.

❖ روي عن الإمام الصادق عليه السلام: فضّل الوقت الأول على الأخير كفضل الآخرة على الدنيا.

فمن خلال هذه الأحاديث علينا أن لا نتخافل عن أوقات الصلاة والمؤذن يؤذن لها

ويدعو (حي على الصلاة، حي على الفلاح، حي على خير العمل) فإنها حقيقة هي الفلاح والفوز في الدنيا والآخرة، وإنها حقيقة هي خير الأعمال التي نتقرب بها إلى الله تعالى، ولذا ورد أن النبي صلى الله عليه وآله كان لا يُؤثر على الصلاة عشاء ولا غيره وكان إذا دخل وقتها لا يعرف أهلاً ولا حميماً.

### فضل المصلين ومنزلتهم

❖ روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمن يقوم إلى الصلاة إلا تناثر عليه البر ما بينه وبين العرش، ووكل به ملك ينادي: يا ابن آدم لو تعلم ما لك في صلاتك، ومنّ تناجي ما سئمت وما التفت.

❖ روي عن أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسداً لما يرى من رحمة الله التي تغشاه.

❖ وعنه عليه السلام: إن الإنسان إذا كان في الصلاة فإن جسده وشيابه وكل شيء حوله يسبح.

فهذه هي مكانة ومنزلة المصلين عند الله تعالى، وهل هناك إنسان لا يريد الحصول على هذه المنزلة الرفيعة والتي لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، فيجب علينا أن نسارع لذلك ونتنافس عليها لتكون من الأبرار الذين قال تعالى بحقهم (إن الأبرار لفي نعيم).

### شروط قبول الصلاة

#### أولاً / الورع

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: لو صليتم حتى تكونوا كالأوتار، وصمتم حتى تكونوا كالحنايا، لم يقبل الله منكم إلا بورع.

#### ثانياً / الابتعاد عن الظلم

روي عن النبي صلى الله عليه وآله: أوحى الله إلي أن يا أخا المرسلين، يا أخا المنذرين! أنذر قومك لا يدخلوا بيتاً من بيوتى ولأحد من عبادي عند أحدهم مظلمة، فإني ألعنه ما دام قائماً يصلي بين يدي حتى يرد تلك المظلمة.

### ثالثاً / ولاية أهل البيت

روي عن الإمام زين العابدين عليه السلام وقد سئل عن سبب قبول الصلاة -: ولايتنا والبراءة من أعدائنا.

فهذه هي الشرائط المهمة التي يجب أن تتوافر في المصلين للفوز بذلك الثواب العظيم في الصلاة، لنصل إلى درجة الورع عن المحارم والتي هي أعلى من درجة التقوى، وبالصلاة نبتعد على الظلم والمظالم ونكون من الأخيار المصلين.

### موانع قبول الصلاة

#### أولاً / عقوق الوالدين

روي عن الإمام الصادق عليه السلام: من نظر إلى أبويه نظراً ماقتٍ وهما ظالمان له، لم يقبل الله له صلاة.

#### ثانياً / الغيبة

روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: من اغتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله تعالى صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة، إلا أن يغفر له صاحبه.

#### ثالثاً / شرب الخمر

روي عن النبي صلى الله عليه وآله: إن من شرب الخمر لم تحسب صلاته أربعين صباحاً.

وقبل أن نختم ما أردنا بياته عن الصلاة

على صلاتنا ولا نتهاون بها سواء في أدائها أم في المحافظة عليها من الضياع عندما لا تنهانا عن الفحشاء والمنكر، والمحافظة على أوقاتها بأدائها على أي حال سواء في البيت أم المسجد، بل حتى لو كُنَّا أثناء تأدية الشعائر الحسينية ونزول مواكب العزاء لنبعث بذلك رسالة واضحة بأننا نلبّي دعوة الحسين عليه السلام يوم نادى هل من ناصر ينصرنا... فيدعو لنا الإمام الحسين عليه السلام بأن نكون من المصلين كما دعا يوم عاشوراء لصاحبه أبي ثمامة الصائدي... فالحسين أدى الصلاة في ساحة المعركة بين الأُسنة والرماح وهذه إحدى رسائله إلينا يوم عاشوراء.

إذن بعد كل ما تقدم من الآيات المباركة والأحاديث الشريفة حول هذه الفريضة (الصلاة) وعظمة دورها في تهذيب سلوك الإنسان وإصلاح حاله، نعلم أثر التأكيد عليها والمحافظة عليها من الإمام الحسين عليه السلام في تلك الساعات الصعبة التي تصارع فيها الرجال مع السهام والنبال، وإذا بالصلاة لا تفوته بل يدعو لمن ذكّره بها. وهو لا ينساها، فيجب علينا أيها المؤمنون أن نكون من المحافظين عليها لنفوز بتلك الدرجات الرفيعة ..

ويجب علينا أيها الزائرون للإمام الحسين عليه السلام أن نلتزم بها حقيقةً وجوهراً لأننا نخاطبه في الزيارة: (أشهدُ أنّك قد أقمتَ الصلاة وآتيتَ الزكاة) وبعد ذلك نقول له: (فيا ليتني كنتُ معكم).

علينا أيها الإخوة المؤمنون أن نحافظ

وما يتعلق بها، نذكر بعض الأحاديث بحق تارك الصلاة لعلها تكون ذكراً لإخواننا الذين تركوا صلاتهم لسبب أو من دون سبب، ليتوبوا ويرجعوا إلى الله تعالى بالتفكير والتأمل في ذلك:

❖ روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين المسلم وبين الكافر إلا أن يترك الصلاة الفريضة متعمداً، أو يتهاون بها فلا يصلها.

❖ وعنه صلى الله عليه وآله: مَنْ تَرَكَ الصَّلَاةَ لَا يَرْجُو ثَوَابَهَا، وَلَا يَخَافُ عِقَابَهَا، فَلَا أَبَالِي أَنْ يَمُوتَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا أَوْ مَجُوسِيًّا.

❖ روي عن الإمام الصادق عليه السلام لما سئل عن علة تسمية تارك الصلاة كافراً دون الزاني - : لأنّ الزاني وما أشبهه إنما يفعل ذلك لكان الشهوة لأنها تغلبه، وتارك الصلاة لا يتركها إلا استخفافاً بها.





# صِدْقُ الطَّائِفِ

## عبد الزهراء الكعبي

أبوه - عبد الزهراء- تيمنا بالاسم الطاهر. في سن الخامسة دخل الكعبي الكتاب في الصحن الحسيني ليتلقى دروساً في القرآن والأخلاق والتربية، وفي تلك الأجواء الطاهرة وجوار القداسة الحسينية كان ينمو ويتدرج في الإدراك والعلم، ولما كان للكعبي من صفات يتميز بها دون غيره في الذكاء والنباهة وسرعة البديهة وامتلاك الحافظة الجيدة الدور الكبير في نضجه المبكر، فحفظ القرآن الكريم كله وجملة من الأحاديث الشريفة والنصوص الأدبية والشعرية.

### داعياً لأهل البيت (عليه السلام)

لقد كان الشيخ الكعبي علماً بارزاً من معالم المنبر الحسيني والدعوة إلى طريق الحسين (عليه السلام) ونهجه قلباً وقالباً وعملاً، وما قراءة المقتل الحسيني وأربعينية الإمام (عليه السلام) ومسير السبايا المعروفة لدى المسلمين والتي شرفه

والحكمة المؤثرة التي تنعش النفوس وتربي الأجيال وتوثق العلاقة بينها وبين صاحب الذكرى، وكان للمنبر الحسيني الدور الفاعل لنشر قضية الحسين (عليه السلام) وثورته والنكسة الكبرى التي وصمت جبين أعداء الحرية. ومن رواد هذه المنابر وله الفضل الكبير في إيصال الصدى الحسيني إلى أرجاء العالم القارئ عبد الزهراء الكعبي (عليه السلام) الذي ارتبط اسمه بمقتل الإمام الحسين (عليه السلام)، ونحن نذكره اليوم في هذه السطور القليلة ويتردد في أسماعنا صوته الدافئ وهو يتلو مقتل الإمام الحسين (عليه السلام) أو أربعينته وأحداثها.

### من هو عبد الزهراء الكعبي؟

هو عبد الزهراء بن فلاح بن عباس بن وادي آل منصور الكعبي، ولادته في الخامس عشر من شهر جمادى الأولى عام ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م، الموافقة لأيام الفاطمية، ولذا سماه

يتسابق المخلصون لأداء خدمة الدين الحنيف وأهله، ومع كل عصر تتجدد الفكر وتتجلى الدروس وتصدع الكلمات وهي تناغم اسم الحسين (عليه السلام) الذي يلهم الشعراء خيال الواقعة العصماء، ويعطي الأدباء الصور فتترجم الألفاظ وتنطق الأقلام بالفكر، وينطلق العلماء لنظم صفحات الشمم العلياء، مقتبسين العبر من أروع الملاحم، التي تعطي الإنسانية معنى الإباء والحرية، فالثورة الحسينية ليست كباقي الثورات من حيث الأهداف والخلود والدروس والعبر، تسامت وتقدس فيها كل شئ، بدءاً بأهدافها ومعانيها وأبطالها وأشخاصها ووصولاً إلى قائدها، فالحسين (عليه السلام) هو سبط حبيب الله تعالى، ولا يوجد ابن بنت نبي على وجه البسيطة غيره، وسيد شباب أهل الجنة، ويجده ختم الله تعالى النبوات والرسالات، فأحياء ذكراه وإقامة العزاء لمصابه إنما يعني مواسة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلي والزهراء وسائر أهل البيت (عليهم السلام) وفي الوقت نفسه هو نشر الكلمة الطيبة



الله تعالى بها حتى اقترن ذكره بذلك، وما هي إلا واحدة من حالات العطاء والتوفيق الإلهي والفيض الحسيني الذي حياه الله تعالى إياه وخصه بالمنزلة الخصيصة والدرجة الرفيعة، ولعل السر في ذلك يعود إلى الإخلاص والمثابرة والانقطاع في خدمة المنبر الحسيني والانصهار في واعية الحسين عليه السلام وما جرى في كربلاء على أهل بيت النبوة عليهم السلام من مصائب وآهات.

تجسدت في الشيخ الكعبي (رحمه الله) الكرامة الحسينية بصورتها الجليلة وكان كل شيء فيه يُذكر بالإمام الحسين عليه السلام وكربلاء وعاشوراء في العبرة والعبرة، فاستحق بذلك ان يكون داعياً لأهل البيت عليهم السلام ونصرتهم بلسانه وقلبه وقوله وعمله، وأخذ من الخير والعطاء وحسن المثوبة وجميل الذكر، ذلك لأنه اتصل بالكوثر الذي لا ينفد والمعين الذي لا ينضب في الدارين محمد وآله الطاهرين عليهم السلام.

## الصوت الشجي

فضلا عن الشمائل النادرة في الأخلاق والطاعة وتهذيب النفس كان يتمتع الشيخ الكعبي بذلك الصوت الشجي الحزين والبلحة الممتزجة بالغصة والأسى، الذي يأسر السامعين وتستدر العبرات وتستمطر الزفرات والآهات حزنا على صاحب المصيبة الراتبة والدمعة الساكبة الحسين الشهيد عليه السلام وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام. يتنقل بك الشيخ الكعبي من على منبره إلى حيث الدعوة إلى الله تعالى والدفاع عن الثقلين، حتى بذل نفسه الشريفة في سبيل إنعاش الشعائر وأحياء الذكريات الطاهرة، فعاش حميدا وقضى سعيدا، وهو في كل أدوار حياته خادما للرسالة المحمدية ومستشفعا بأهل الرسالة في كل كلمة يقولها أو منبر يصعده أو عمل يقصده، وفي كل مكان يكون فيه إما أن يكون خطيبا أو مرشدا أو ناعيا أو ناشدا.

راح صوت الكعبي يناغم الأسماع والنفوس المحبة لبيت الرسالة وما أن خرج صوته من فمه حتى رن في مسامع الناس وبيوتها، فحمل صوت الإمام الحسين عليه السلام وصداه.

ولنعلم ان الشيخ حمل رسالة الإمام الحسين عليه السلام بكل بسالة وإخلاص وولاء، وكانت خدمة الإمام الحسين عليه السلام وعاشوراء تملأ عليه كل أركان حياته وجوانبها، فالولاء لأهل البيت عليهم السلام والبراءة من أعدائهم هو دينه وديدنه في نهاره وليله وسره وعلنه، وهذه رسالته السامية التي جند نفسه الطاهرة لأجلها.

## المقتل بثوبه الجديد

قد يعد المقتل بقراءة الشيخ الكعبي (رحمه الله) جزءاً من يوم الحسين عليه السلام في كربلاء نشأ معه وبقي بعده وانتقل عبر الأزمنة والأجيال فتشعر وكأن الشيخ واحد من أنصار الحسين عليه السلام، فنجد فيه صلابة الإيمان وعظيم الصبر وقوة الجهاد، وكما تجد فيه فداحة الخطب وفجعية المأساة وشجاعة الثكل بالحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه عليهم السلام، فمقتل الكعبي ويعني عاشوراء متجددة في كل يوم وكربلاء متجددة في كل أرض، ولقد ابتكر الشيخ الكعبي قراءة مقتل الإمام الحسين عليه السلام بثوبه الجديد واشتهر بقراءته أمام حشود الناس في صبيحة كل يوم عاشوراء من قلب مدينة كربلاء، وكانت قراءة القسم الأول منه يذاع من إذاعة بغداد والاذاعات الأخرى، كما انه كان يقرأ القسم الثاني منه في الحسينية الحيدرية يوم العشرين من صفر ذكرى أربعينية الإمام الحسين عليه السلام، وكذلك كانت إذاعة بغداد واذاعات أخرى تذيع ذلك سنويا. كما كانت له المجالس العامة بالجماهير من الرجال والنساء والأطفال في مساجد كربلاء وحسينياتها ودورها وأسواقها فضلا عن مجالسه في مدن بغداد والنحف الاشرف والحلة والدجيل والمشخاب والبصرة والديوانية والشطرة والمجر الكبير وخارج العراق كالبحرين والأحواز والإحساء والقطيف وغيرها.

ولعل سر نجاح الشيخ في قراءة المقتل وخلوده يرجع إلى أمور منها :

١- إن قراءة الكعبي تنطلق من أعماق الولاء والحب الحقيقي والانتماء الصادق للإمام الحسين عليه السلام، يصحبه خلوص النية لوجه الله تعالى.

٢- يطوف بالأرواح مع الركب الحسيني حيث الحل والارتحال، ثم يوجهها لتلبية داعي الله بعد أن يخوض بهم غمار ساحة المعركة التاريخية الخالدة بين الحق والباطل حيث الإمام الحسين عليه السلام يحث الأجيال مناديا عبر التاريخ : هل من ناصر ينصرني؟.

## قبسات من سيرته

رحم الله شيخنا كان ربعة أقرب إلى الطول أسمر اللون مشرق الوجه بنور الإيمان، عليه سيماء العبادة، سريع الخطوة، نحيف الجسم، كان ينام في اليوم والليل اربع ساعات او خمسا ويكتفي بذلك حرصا منه على وقته وعمره الذي جنده للحق.

- كان بسيطا جداً ومتواضعا جداً يبذل من نفسه ورعايته لكل أحد، ويختلط مع كل أحد ويصغي إلى الآخرين ويبتدئهم بالسلام والحديث ويؤثر فيهم بمظهره البسيط وروحه الكبيرة.

- كان يعيش شظف العيش غالباً ويصبر على الضراء ويشكر في السراء، ويسكن في دار قديم صغير قبل أن ينتقل إلى أخرى أواخر أعوام حياته.

- كان يؤثر الآخرين على نفسه وعياله.

- كان كريما جدا في عطائه لا يعتني بأي مبلغ يحصل عليه.

- كان حسينيا في كل شيء ومع كل شيء.

- كان ورعا تقيا كثير العبادة والدعاء مثابراً على زيارة سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام وأخيه أبي الفضل العباس عليه السلام.

- كان فصيحا بليغاً أديباً نحوياً عروضياً حجة في علوم العربية.

## وفاته

كانت الأيام الفاطمية أيام استشهاده مسموما وذلك في الخامس من شهر جمادى الثاني عام ١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م، كما كانت ولادته في الأيام الفاطمية .



## مع الطيب حامد زيدان..

كان لمجلة (شباب الجوادين) لقاء مع مسؤول مركز علوم القرآن الكريم التابع للمزارات الشيعية في العراق، وأستاذ في قواعد التجويد والمشرق على المزارات الشيعية في أحكام التلاوة والاختبار، القارئ والمنشد الديني الطيب حامد زيدان، فكان معه هذا الحوار..

• كيف تعرف حامد زيدان؟

❖ بداية أشرككم على هذه الدعوة الكريمة، خادمكم المنتسب الفخري الطيب القارئ حامد زيدان عبد الأمير جعفر من مواليد ١٩٨٩م طبيب أسنان خريج الجامعة المستنصرية لعام ٢٠١١-٢٠١٢م قارئ للقرآن الكريم ومنشد في العتبة الكاظمية المقدسة.

• كيف ترى بدايتك مع القرآن الكريم؟

❖ أتذكر أيام الطفولة عندما كنا في مقتبل العمر نذهب إلى المساجد حيث أجواء روحية إيمانية، ومن ثم التحقت في ثاني دورة لي في قواعد التجويد وأحكام التلاوة وكانت في المؤسسة القرآنية العراقية تحت إشراف أستاذنا الكبير الشيخ (صاحب العبيدي)، وكذلك الشيخ (مضر الصحاف)، وبعدها شاركت في دورة النغم القرآني على يد الأستاذ الكبير (عباس المنشاوي)، ومن ثم ألتحقت بدورة الشيخ (سلمان العبيدي)

ما أصبو إليه، رغم التضيق الذي كان يمارسه النظام المباد ضد القراء والمنشدين، ولكن الحمد لله التحقنا في جمعية القراء والمجودين العراقيين منذ السقوط مباشرة في جامع أبو حنيفة النعمان، وكان في دورتي القارئ الحاج رافع العامري، والقارئ الحاج ميثم التمار، والحمد لله استمرينا في الدورة مدة ستة أشهر وعشرة أيام، تخرجت في الدورة على يد المرحوم الشيخ ملا حسن علي داوود رحمه الله، ولكن في ذلك الوقت لصغر سني لم يكن ليذكر، ولكن وبفضل الله ودعم الشيخ مهدي الدباغ الذي شجعني وكان المحفز الأول على الاستمرار في هذا المشروع، ومن حينها أصبحت أذكر في الأوساط القرآنية، وكنت في حينها طالباً في الدراسة المتوسطة ومنها انتقلت إلى الدراسة الإعدادية للمتميزين، وتفوقت والتحقت بجامعة المستنصرية كلية الطب، والحمد لله أصبحت قارئاً وطبيباً والحمد لله.

• هل هناك من القراء من تأثرت بهم وبطريقتهم؟

❖ لقد تأثرت بالكثير من القراء الكبار وكنت كثير الاستماع لهم، ومن الذين تأثرت بهم هو القارئ مصطفى إسماعيل وكنت لا أستطيع النوم حتى أستمع إليه، وكذلك القارئ الكبير الذي عشقت الاستماع له هو الشحات محمد أنور وإبداعاته، حتى بلغ

في جامع الكسرة، وبالرغم من حالتي المادية المتعسرة آنذاك إلا أنني كنت أوظب على حضور تلك الدورة مشياً على الأقدام من منطقة (الكريعات)، ولا أنسى نصيحة الشيخ الملا سلمان العبيدي عندما قال لي: يا بني اذهب في هذا المشروع فإن فيه رضى الله ورضى الناس.

” نصحني أحد أساتذتي فقال لي: يا ولدي إذا كنت تريد أن تصبح طبيباً فعليك بقراءة زيارة عاشوراء، وفعلاً واظبت على قراءة زيارة عاشوراء فكان لي ما أحببت ”

بعد أن صقلت مهارتي في قراءة القرآن شاركت في أول مسابقة لي وأنا بعمر (١٨ سنة) حيث نظمت في جامع الدهاليك وكان عدد المتسابقين ما يقرب من ٥٠ متسابقاً، وقد حصلت على المركز الأول.

كنت أتمنى في بداية عمري أن يكون اسمي القارئ حامد زيدان اسم لامع في قراءة القرآن الكريم كما القراء المعروفين، والحمد لله من خلال دراستي ومثابرتي ونشاطاتي القرآنية منذ الصغر تمكنت من تحقيق



بي الأمر أنه عندما اقرأ آيات تصف الجنات كأني أخوض في جنان الله تعالى، وعندما اقرأ آيات تصف النيران أبكي خوفاً من العذاب ومن النار، أسأل الله العلي العظيم أن يجنبنا ويجنبكم نار جهنم إنه نعم المولى ونعم المجيب .

• هل شاركت في مسابقات محلية ودولية ؟  
◆ نعم والله الحمد شاركت في مسابقة محلية وحصلت على المركز الثاني، وبعدها في العام التالي ويتوفيق من الله حصلت على المركز الأول، ومن ثم وجهت إلي دعوة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية سنة ٢٠١١ وكانت هذه أول مشاركة دولية لي مع كبار القراء من دول إسلامية وعربية، ونافستهم في المسابقة وقد تشرفت بتلاوة القرآن الكريم في حرم الإمام الرضا (عليه السلام)، وحرم السيدة معصومة (عليها السلام)، وشاركت في المسابقة الدولية التي أقامتها قناة الكوثر الفضائية بعنوان (إن للمتقين مفازاً)، وقد أدرجوا اسمي في هذه المسابقة ولم يكن لي علم إلى أن اتصل بي أستاذنا الشيخ سلام الرمahi وأخبرني بذلك واشتركتنا والحمد لله حصلت على المركز الثاني في هذه المسابقة.

• القارئ الطيب حامد زيدان.. كيف استطعت التوفيق بين دراستك وممارسة هوايتك حتى استطعت النجاح في كل منهما؟

◆ كان لي طموح بحصولي على معدل يؤهلني في الدخول إلى كلية الطب وكان يتحتم علي القراءة مدة خمسة عشر ساعة في اليوم، ولكي أستطيع ممارسة هوايتي وتنميتها كان يجب علي أن أوفر الوقت اللازم للاستماع للقرآن الكريم وتلاوتي له فضلاً عن إكمال جميع التزاماتي الأخرى من دراسة والتزامات عائلية واجتماعية، فمثلاً عندما كنت أذهب إلى الامتحان كنت أراجع المنهج خمس مرات تقريباً، وقبل دخولي الامتحان كان القرآن لا يفارق إذني، بالإضافة إلى قراءتي لزيارة عاشوراء، ولي معها قصة حيث نصحني أحد أساتذتي فقال لي: يا ولدي إذا كنت تريد أن تصبح طبيباً فعليك بقراءة زيارة عاشوراء، وفعلاً واضبت على قراءة زيارة عاشوراء فكان لي ما أحببت، ومن هنا أنصح الشباب بالمدائمة على قراءة القرآن الكريم وزيارة عاشوراء.

• قد يغبطك الكثير من المؤمنين على ما أنت عليه اليوم كونك قارئاً للقرآن الكريم من جهة وطبيباً من جهة أخرى ويزيدك

فخراً أن تكون خادماً للإمامين الجوادين (عليهم السلام) صف لنا هذا؟

◆ قبل انتسابي للعتبة الكاظمية المقدسة كخادم فخري كانت هنالك دعوات من قبل دار القرآن الكريم للمشاركة في المحافل التي تقام في العتبة المقدسة وكنا نلبي هذه الدعوات بفرح واعتزاز، وكان حلمي أن أكون خادماً وقارئاً عند الإمامين الكاظمين (عليهم السلام)، وتم اختياري من قبل المنشد (كرار الكاظمي) مسؤول وحدة الإنشاد الديني، وتم قبولي بصفة منشد في العتبة المقدسة، وأشكر الله تعالى على توفيقه إليّ وجعلني خادماً عند الإمامين الكاظمين (عليهم السلام)، لأن عندما نشارك في المحافل الدولية والمحلية يكون تقديمي قارئ (العتبة الكاظمية المقدسة الطبيب

**”توجهي إلى الله هو الذي ساعدني على إتمام مسيرتي الدراسية، فلو كنت أفكر في غير الله وكان مشروع غير القرآن الكريم، ما كنت لأوفق أبداً“**

حامد زيدان) فأحمد الله عز وجل على ذلك التوفيق.

• هل لكم مشاركات أخرى في مهنتكم الطبية في العتبة المقدسة ؟

◆ نعم أنا أشرك إخواني شعبة الإسعافات الأولية وحدة الطبابة في العتبة في مناسبات استشهاد الإمام الكاظم والجواد (عليهم السلام)، أنا متواجد في العتبة لأن الناس تحتاجني كطبيب وليس كقارئ، وبالتعاون مع مسؤولتها السيد إحسان الموسوي الذي أخذت منه الكثير وأعتبره قدوة لي، وكذلك أيضاً الأخ العزيز الدكتور الصيدلاني أيمن السعدي.

• من صاحب الفضل عليك بعد الله عز وجل في تعلمك تلاوة وأحكام القرآن الكريم ؟

◆ في البداية كان جدي من جهة والدتي المحضر الأول، إذ كان يشجعني ويدعمني في هذا المجال المبارك كونه قارئاً للقرآن الكريم، والحاج الوالد الذي ساعدني بكل ما يملك، والرأفة والحنان الأبوي الذي غمرني فيه حتى وصلت ما وصلت إليه فأصبحنا اسماً لامعاً في مجال القرآن الكريم فنحمد الله على ذلك.

• كيف وفقت بين دراستك الجامعية وعملك بصفة قارئ للقرآن الكريم

ومنشد في العتبة الكاظمية المقدسة ؟

◆ الحمد لله الذي وفقني لإتمام الدراسة وخدمة كتاب الله عز وجل، لأنني لم أتوجه لغير الله عز وجل، فتوجهي إلى الله هو الذي ساعدني على إتمام مسيرتي الدراسية، فلو كنت أفكر في غير الله وكان مشروع غير القرآن الكريم، ما كنت لأوفق أبداً، الحمد لله أن عشقت القرآن وعشقت من تقلد القرآن ألا وهم أهل البيت (عليهم السلام)، فلقد قال النبي (صلى الله عليه وآله): (إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً)، وعلى هذا فإن تمسكنا بالقرآن الكريم هو ذات تمسكنا بالعترة الطاهرة، فهم كتاب الله الناطق وحبل الله المتين، فالحمد لله الذي رزقني خدمة أهل البيت (عليهم السلام).

• وأنت في مقتبل العمر ما نصيحتك للشباب ؟

◆ نصيحتي ليس للشباب فقط، وإنما نصيحة عامة وأنا أقولها دائماً وأردها في كل مكان، من لم يجعل الله إمام عينيه، لن يستطيع أن يسير بالاتجاه الصحيح، وأن يلتزموا بنهج القرآن الكريم وأخلاق أهل البيت (عليهم السلام)، لأنهم السراج الذي ينير طريقنا في مسيرتنا وعلاقتنا مع الله، ونقول لشبابنا القادم إن الدورات الخاصة بتلاوة وأحكام القرآن الكريم وعلى مدار السنة موجودة ضمن فعاليات ومهام دار القرآن الكريم في العتبة الكاظمية المقدسة، بإشراف أساتذة وقراء أكفاء، ومن خلال محلتكم الموقرة (مجلة شباب الجوادين) أوجه دعوة إلى كل من له رغبة في تعلم أحكام وقراءة كتاب الله العزيز، سائلاً العلي القدير أن يوفق شبابنا لما يحب ويرضى.

كلمة أخيرة

◆ الشكر الجزيل لكم على هذه الدعوة وأنا أبارك لكم هذه المجلة لما تحملته من معانٍ رائعة، وبالأخص عنوان المجلة الذي يحمل معنى مهماً يجب الالتفات إليه، وهو بنظري في قمة الدقة كونه يشير إلى الإمام محمد الجواد (عليه السلام) حيث استشهد مسموماً وهو في ريعان شبابه، فيجب علينا أن نقتدي بإمامنا (عليه السلام) في جميع مفاصل حياته الشريفة، لنكون على قدر المسؤولية التي ألقاها على عاتقنا انتمائنا لأهل البيت (عليهم السلام)، فنكون بدورنا قدوة لغيرنا من الأمم والشعوب.

# نداء الجوادين

❖ يموت الإنسان حينما يفقد قدرته على التمتني لا حينما يفقد قدرته على التنفس.

## لطائف العدد

- ❖ أبشع ما في الوجود الخيانة.
- ❖ من أعظم أنواع التحدي أن تضحك والدموع في عيونك.
- ❖ أصدق حزن ابتسامة في عين دامعة.

## وطايا العدد

لا تستغرب أبدا عندما يدفع الله تعالى البلاء عن أمة كبيرة بدعوات فئة قليلة، أو حتى بفرد واحد إذا أخلص في الدعاء، فإن المدعو قدير مجيب.. فالمهم أن يقبل جل جلاله دعوة الداعي إذا كان بقلب ملهوف، فهل تدعو لإخوانك الملهوفين هذه الأيام في شتى بلاد المسلمين؟!.. فإن ضريبة نعمة الأمن والرخاء هو الدعاء الحثيث لمن فقد ذلك.

## فكر وتدبر

- ❖ لا تنسى أن الصداقة عطاء ثم عطاء ثم عطاء، ولكن من الطرفين.
- ❖ تذكر أنه عندما يغيب المنطق يرتفع الصراخ.
- ❖ على المرء أن يكون بقدر المسؤولية مهما عظمت، طالما تصدى لها بكل إرادته الحرة، وأن يتحمل نتائجها كافة.
- ❖ لا بد للمرء أن يحزن كثيرا عندما

بهذا النوم؟

## الجواب

لا إثم عليه إذا لم تكن استدامة النوم إلى نهاية الوقت مستندة إلى اختياره.

## السؤال

ما حكم الأنفحة في جبن الصقر المصنوع في أستراليا حيث أننا لا نأكل جبن غيره؟

## الجواب

أي جبن يحتوي على أنفحة العجل ونحوه ويكون مصنوعاً في بلد غير إسلامي يحكم عليه بالحرمة والنجاسة إذا ثبت أنهم يستخرجون الأنفحة من الغشاء الداخلي لكرش الحيوان.

## السؤال

هل يجوز تأخير الصلاة بسبب قدوم الضيوف والقيام بخدمتهم أو بكاء الطفل الرضيع؟

## الجواب

لا يجوز تأخيرها حتى ينقضي وقتها لما ذكر من المبررات ويستحب تقديمها في أول وقتها .

## لحظة تأمل

إن هنالك حركتين: هنالك حركة من العبد، وهنالك حركة من الرب.. حركة الرب، تنتظر حركة العبد.. وحركة الرب، هي الحركة الحاسمة، إلا أنها مترتبة على حركة العبد.

## موعظة وحكمة

- ❖ اثنان يذهبان ضياعا: المعروف في غير أهله والمعروف في عقل يتباهى بجهله.
- ❖ صداقات لا تنتهي: المرأة بمراتها، القارئ بكتابه، المنافق بحداء من ينافقه.

## أحاديث الجوادين

قال الإمام الكاظم (ع): (مثل الدنيا مثل ماء البحر، كلما شرب منه العطشان ازداد عطشا حتى يقتله).

قال الإمام الجواد (ع): (مقتل الرجل بين فكَّيه).

## آداب الزيارة

من المناسب جدا أن يؤكد الإنسان على المعصوم في أن لا يسلب منه العطاءات، فإن حفظ النعمة أولى من أصل العطاء.. فالكثير يعطى النور أثناء الزيارة وخاصة الشاقة منها، ولكن سرعان ما يسلب ذلك النور بعد انتهاء الزيارات مباشرة، كما هو مجرب بالوجدان.. فإن الشياطين بالمرصاد في سلب البركات بعد الرجوع من السفر، فلا بد من الحذر الشديد في هذا المجال.

## حديث قدسي

ورد في الحديث القدسي: أوحى الله جل جلاله إلى داود (ع): يا داود.. احذر وأحذر أصحابك من كل الشهوات، فإن القلوب المتعلقة بشهوات الدنيا عقولها محجوبة عني.

## وقفة فقهية

### السؤال

إذا نام الإنسان عن الصلاة من قبل دخول الوقت إلى نهايته فهل يأثم







# مِثْلُ هَذَا أَقْبَلُ عَمَلِ الْعَامِلِينَ

بل يرفضن قولي بحجة أنهم يساعدن الطالبة الأخرى.. وقد قرأت مسألة عن تحريم الغش، فهلا ساعدتموني في مساعدة صديقاتي بالاعتماد على اجتهادهن ومذاكرتهن.

الكتب التي دونت في هذا المجال ومنها . على سبيل المثال لا الحصر. «البيان في تفسير القرآن . للإمام الخوئي رحمته الله .

والرأي المتبع عند الشيعة هو كما ذكر وعليه المعول وصرح به علماء الطائفة بأن ترتيب الآيات كان من زمن النبي صلى الله عليه وسلم .

يقول (وداعاً) للصديق المؤمن، فقد يكون وداعاً لا لقاء بعده.

## وقفه قرآنية

( لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ )

**الجواب** علماؤنا لا يجوزون الغش لما في ذلك من الإخلال بالنظام العام.. ولو أعطيت الشهادات والدرجات على أساس ذلك، فإنه سيسلب الوثوق بقول أهل الخبرة في دعواهم التخصص والكفاءة.. وليعلم أن معظم النار من مستصغر الشرر، فالذي يتعود الخدعة والغش في مجال من المجالات، فإنه سيتعدى إلى باقي المجالات!!.. فما المانع أن يغش يوماً ما أحد الزوجين للآخر؟!.. أضف إلى أن المؤمن بطبيعته يتحرز بعض الأمور التي لا تناسب وقاره وحسن سمته، إذ وصف السجاد صلى الله عليه وسلم من كمل إسلامه بأنه: صدق لسانه مع الناس، واستحى من كل قبيح عند الله تعالى وعند الناس.

## حديث العدد

قال الإمام الحسن المجتبي صلى الله عليه وسلم: « لا أدب لمن لا عقل له، ولا مودة لمن لا همة له، ولا حياء لمن لا دين له، ورأس العقل معاشره الناس باجميل، وبالعقل تدرك سعادة الدارين، ومن حرم العقل حرمهما جميعاً ».

**درر أنفسية**  
إن اقتحام الجبهة في الحروب العسكرية، واحتلال ميدان العدو، قد يكون سهلاً.. ولكن المشكلة تكمن في تثبيت المكاسب، والاحتفاظ بالمواقع، فهنا كل الفخر.. كذلك في الحركات الروحية والقلبية، المهم هو أن يحتفظ الإنسان بمكاسبه.. هنالك مقولة أخلاقية مخيفة، مفادها: أن الإنسان المسافر في البداء، إذا كان خالياً من كل متاع؛ ووقع بيد قطاع الطرق؛ ترك لحاله لأنه ليس هنالك ما يسلب منه.. ولكن المصيبة إذا كان معه شيء من الجواهر؛ فإنه سيكون في خطر شديد.. من هنا وجب علينا أن نحذر الشيطان، ذاك المخلوق العالم بالإنسان أكثر من نفسه، إذ أنه يعلم نقاط ضعفه ونقاط قوته.. حيث ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الشيطان يجري من ابن آدم، مجرى الدم من العروق).

## مشكلة ولها حل

**السؤال** المشكلة هي إنني أود أن أنصح صديقاتي بالابتعاد عن الغش في الامتحانات، إلا أنهم لا يعبأون بي،

لو جعلنا هذه الآية مقياساً في الإيمان، فإن أغلب الناس يخرجون عن دائرة الإيمان بهذا المقياس، فقد يكون من السهل أن تجد من لا يأسي على ما فاتته، ولكن الندرة فيمن لا يضرح بما أوتي فإن هذه حركة طبيعية في معظم الناس، ومنشأ عدم فرح المؤمن أنه لا يعلم أن ما أوتي هل هو إكرام إلهي أو استدراج انتقامي، أضف إلى خوفه في أنه قد لا يتقن صرف النعم في موضعها.

## عقائدا

**السؤال** ما هي عقيدتنا بترتيب الآيات في سور القرآن الكريم؟.. هل ترتيبها في القرآن الموجود هو الذي أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟

**الجواب** إن الترتيب الموجود في الآيات هو ما كان على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بدلالة نفي التحريف مطلقاً عن القرآن الذي بمضمونه الالتزامي يدل على الاحتفاظ بترتيب الآيات كما نشاهده فعلاً؛ وأيضاً مما يدل عليه تعارف وتداول قراءة السور مع ترتيب آياتها الموجود حالياً عند المسلمين من لدن الصدر الأول إلى الآن.

ولزيد من التوضيح عليكم بمطالعة



## المداراة..

قال أبو جعفر الجواد عليه السلام: «مَنْ هَجَرَ المداراة قاربه المكروه، ومن لم يعرف المصادر أعبته الموارد، وإنما تكون الشهوات من ضعف القلب، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة، والعاقبة المتعبة».

من المواضيع الأساسية في صعيد الحياة الاجتماعية أن نتعلم أسلوب معايشة الناس وكيفية مداراتهم، حيث أنه لا يوجد شخصان متفقان بكل اعتقاداتهما وأفكارهما ومشاعرهما وسلوكياتهما، ويمكن الجزم بأن الكاملين من الناس كالأنبياء وأوصيائهم هم فقط في اتفاق تام فيما بينهم، وفي ظل هذه الحقيقة وهي أن الناس مختلفون في عقائدهم ورواهاهم واضطرابنا إلى التعايش في مجتمع متنوع لا بد أن نتعرف على كيفية الانسجام مع الناس، وأن نقيم روابط سليمة مع الإبقاء على الهوية الشخصية لنا، ولا نكون متشددين في طرح عقائدنا، فهناك من ينتهج أسلوب التشدد في طرحه بسبب افتقارهم للنضج

للناس فأنفوا من قريش، وأيم الله ما كان بأحسابهم بأس، وإن قوما من غير قريش حسنت مداراتهم فألحقوا بالبيت الرفيع»، قال: ثم قال: «مَنْ كَفَّ يَدَهُ عَنِ النَّاسِ فَإِنَّمَا يَكْفُ عَنْهُمْ يَدًا وَاحِدَةً وَيَكْفُونَ عَنْهُ أَيْدِي كَثِيرَةً»، وكانت جارية لعلي بن الحسين تسكب عليه الماء فسقط الإبريق من يدها فشجه، فرفع رأسه إليها، فقالت الجارية إن الله تعالى يقول: «والكاظمين الغيظ» فقال: كظمت غيظي، قالت: «والعافين عن الناس» قال: عفوت عنك، قالت: «والله يحب المحسنين»، قال: اذهبى فأنت حرة لوجه الله، وعن الإمام الباقر عليه السلام: «في التوراة مكتوب فيما ناجى الله عز وجل به موسى بن عمران عليه السلام: يا موسى اكنم مكتوم سري في سريرتك، وأظهر في علانيتك المداراة عني لعدوي وعدوك من خلقي، ولا تستسب لي عندهم بإظهار مكتوم سري، فتشرك عدوك وعدوي في سبي».

قال الإمام الجواد عليه السلام: «من استغنى كرم على أهله»، فقيل له: وعلى غير أهله؟ فقال عليه السلام: «لا، إلا أن يكون يجدي عليهم نفعاً»، ثم قال عليه السلام: «للذي قال له من أين قلت؟ قال:

الاجتماعي، ولم يتعرفوا على أسلوب التعايش مع الآخرين فكانت النتيجة قطع أواصر الارتباط بينهم وبين أصحابهم أو جيرانهم بسبب غفلة في سلوك، فيتوجب على الإنسان المسلم وتأسيا بالنبي الأكرم محمد وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم أن يعتمد أسلوبهم في مواجهة الحياة وكيفية حل المشاكل التي تعترضه برفق ولين ومدارات في بعض الأحيان وإن كان في بعض آخر كان ردهم بخلاف ذلك بحسب ما تقتضيه العقيدة والحكمة، فمن وصاياهم صلوات الله عليهم نقرأ عن الإمام الصادق عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ثلاث من لم يكن فيه لم يتم له عمل: ورع يحجزه عن معاصي الله، وخلق يداري به الناس، وحلم يرد به جهل الجاهل»، وقال عليه السلام: «أمرت بمداراة الناس كما أمرت بتبليغ الرسالة»، وعن أبي جعفر الباقر قال: «إن إعرابيا من بني تميم أتى النبي فقال: أوصني فكان فيما أوصاه أن قال له: تحبب إلى الناس يحبوك»، وعن حذيفة ابن منصور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: «إن قوما من الناس قلت مداراتهم



# المهدي

## مصطلحات مهدوية

### السفارات الكاذبة - ٦

ومنهم الحسين بن منصور الحلاج الصوفي؛ وذكرت حوله قصص كثيرة وفيه صدر التوقيع بلعنه من الإمام عجل الله فرجه. ومن مواقف علماء الشيعة ما رواه الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة بسنده عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت أم كلثوم بنت أبي جعفر العمري قال: لما أراد الله تعالى أن يكشف أمر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه، وقع له أن أبا سهل إسماعيل بن علي النوبختي عليه السلام ممن تجوز عليه مخرقته وتتم عليه حيلته، فوجه إليه يستدعيه، وظن أن أبا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الأمر بفرط جهله، وقدّر أن يستجره إليه فيتمخرق به ويتسوف بانقياده على غيره، فيستتب له ما قصد إليه من الحيلة والبهجة على الضعفة، لقدّر أبي سهل في أنفس الناس ومحله من العلم والأدب أيضا عندهم، ويقول له في مراسلته إياه: إني وكيل صاحب الزمان عليه السلام - وبهذا أولا كان يستجرا لجهال ثم يعلو منه إلى غيره - وقد أمرت بمراسلتك وإظهار ما تريده من النصرة لك لتقوي نفسك، ولا ترتاب بهذا الأمر.

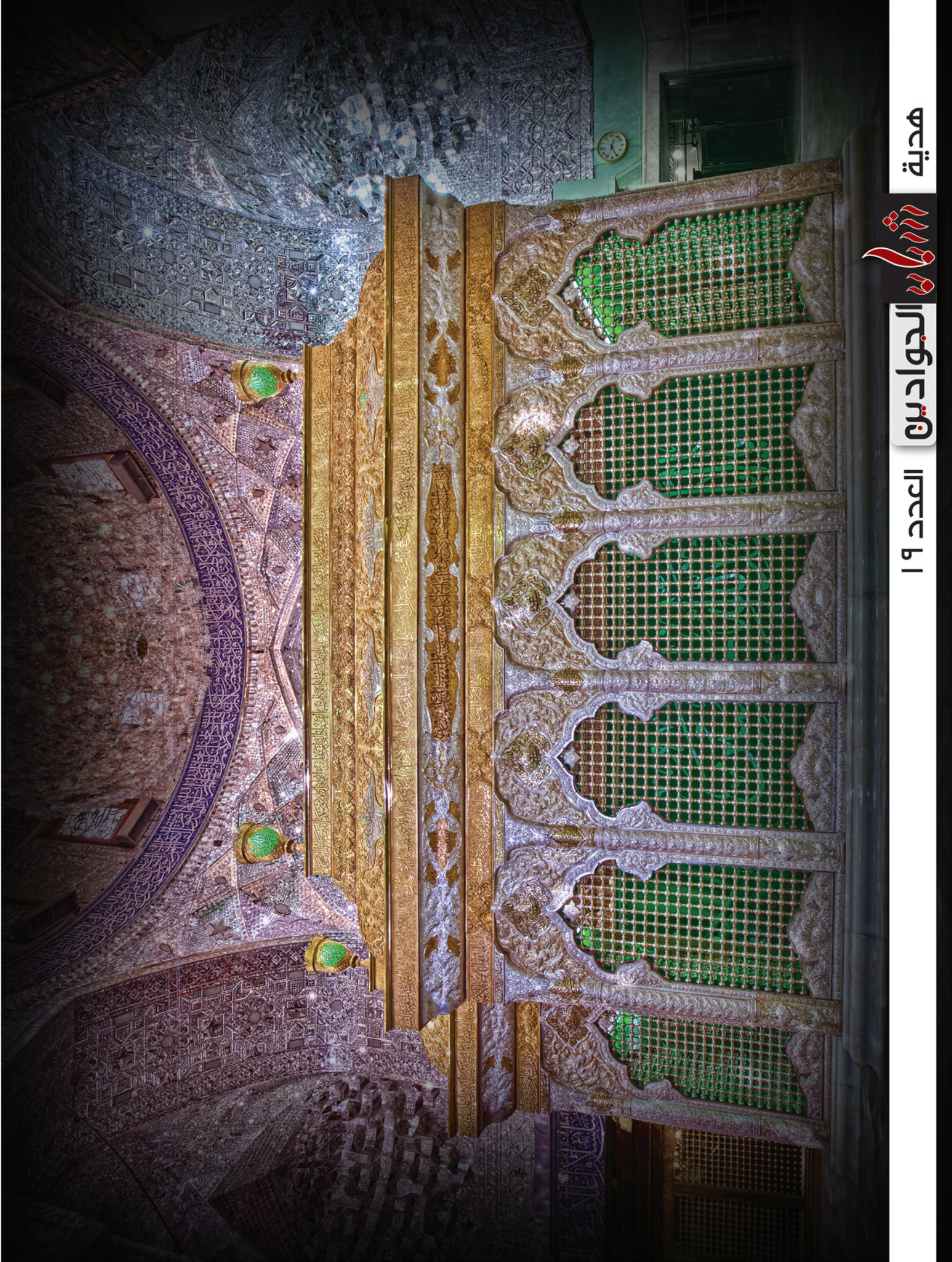
فأرسل إليه أبو سهل رضي الله عنه يقول له: إني أسألك أمرا يسيرا يخف مثله عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين، وهو أني رجل أحب الجوارى وأصبو إليهن، ولي منهن عدة أتخطهن والشيب يبعثني عنهن [ويغضني إليهن] وأحتاج أن أخضبه في كل جمعة، وأتحمل منه مشقة شديدة لأستر عنهن ذلك، وإلا انكشف أمري عندهن، فصار القرب بعدا والوصال هجرا، وأريد أن تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته، وتجعل لحيتي سوداء، فإني طوع يديك، وصائر إليك، وقائل بقولك، وداع إلى مذهبك، مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة.

فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم أنه قد أخطأ في مراسلته وجهل في الخروج إليه بمذهبه، وأمسك عنه ولم يرد إليه جوابا، ولم يرسل إليه رسولا، وصيره أبو سهل رضي الله عنه أحدوثة وضحكة ويطنز به عند كل أحد، وشهر أمره عند الصغير والكبير، وكان هذا الفعل سببا لكشف أمره وتنفيذ الجماعة عنه.

«لأن رجلا قال في مجلس بعض الصادقين: إن الناس يكرمون الغني وإن كانوا لا ينتفعون بغناها فقال عليه السلام: ذلك لأن معشوقهم عنده».

للإنسان حاجات ورغبات جسدية ونفسية لا يمكن الجدال عليها و عدم سد هذه الحاجات في وقتها قد تخرج الإنسان عن توازنه فتحدث اضطرابات في حياته، وبما أن الإنسان مركب من جزأين أساسيين هما البدن والنفس، وبما أن النفس هي المسيطرة على البدن وتسوقه حيثما تريد... فوجب أن تتحلى النفس بفضائل ومكارم الأخلاق، ومن أهم تلك الفضائل هي صفة غنى النفس التي تعني الإعراض عن ما في أيدي الناس والالتجاء والتوكل على المنعم المفضل في كل حاجاته، فإن المتوكل يعتمد على الله ولا يلتجئ إلى غيره من المخلوقين، وهو بذلك ينجو من ذل الطلب، قال الحكماء: لو كان ماء الحياة يباع بماء الوجه لما اشتراه العالم، فالموت بالمرض خير من الحياة بالذلة»، فهو يعلم أن الله سيغنيه عن التوسل إلى الناس في كل حال وهو أقوى وأقدر على أن يعطيه ما هو أفضل وأكمل وأحسن، ولا تثبت هذه الصفة إلا للذي تخترن نفسه بالثروات المعنوية التي لا يحس معها بالحاجة إلى هذه الدنيا إلا قليلا بلحاظ ما يحتاجه البدن، فإنه يحصل في ظلال معنوياته على غنى يرافقه مدى الحياة، ولا يعوض مثل هذا الشخص ما لديه من الثروة بثروة المال والجمال والجلال المادي أبداً.

في وصية لمولانا أمير المؤمنين للإمام الحسن صلوات الله عليهما: «وإن استطعت أن لا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل، فإنك مدرك قسمك وأخذ سهمك، وإن اليسير من الله أكرم وأعظم من الكثير من خلقه، وإن كان كل منه، فإن نظرت فلله المثل الأعلى فيما تطلب من الملوك ومن دونهم من السفلة لعرفت أن لك في يسير ما تصيب من الملوك افتخارا، وإن عليك في كثير ما تطلب من الدنانة عارا»، وأما فقر النفس بمعنى حرصها وشرائها إلى الدنيا ومتاعها فإن الحريص لا يشبع بجميع ما في الحياة، فالحرص حالة نفسية تدفع بصاحبها على البحث عن الثروة والمنافع المادية مهووسا بها، بحيث تصبح الأمور المالية لديه كقطب يدور عليه رحي أفكاره ومساعبه، إن هذا الميل المادي المشؤوم يعد من عوامل شقاء الإنسان وبؤسه، فهو يبعثه على أن يتوهم لنفسه سعادة خيالية تجذب انتباهه، فهو يتقيد لذلك بحب المال حتى ينسى كل شيء في سبيله بل يصل الأمر به أن يعتبر الفضائل الأخلاقية والقواعد الإنسانية أوهام وخيال، وهو في كل ذلك يتعمق في روحه إحساس الحاجة أكثر فأكثر قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «ليس الغنى عن كثرة العرض، ولكن الغنى غني النفس»، وفي رد الإمام الجواد عليه السلام: «ذلك لأن معشوقهم عنده» أشار صلوات الله عليه أن الناس بكل أصنافهم وتوجهاتهم لهم ميل إلى الكمال الذي لا نقص فيه وهو أمر فطري بأن الإنسان يميل نحو الكمال وينظر من النقص، ولما كان هذا المعشوق خافيا على البعض بسبب انحرافهم توهموه في وجوه عدة، منها المال أو السلطان أو اتجاه فترى كل فرد منهم يضعف ويقهر أمام من ظن أن به المطلوب عنده.



# الرحمة..



أن الرحمن والرحيم من الأوصاف التي يختص بها الله تعالى، وهي مشتقة من الرحمة، ولا يجوز أن يسمى بالرحمن غيره جل وعلا، والرحمة، هي مبعث الخيرات ومعدن الفضائل، فبالرحمة تتجمع الصلوات وتتوحد البشرية وترص الصفوف، بها يبر الولد أباه، وبها يصل المرء قريبه وبها يألّف الزوجان، وبها يكفل اليتيم ويشبع الجائع ويكسى العريان، ويرفق بالحيوان. والرحمة شعور طيب يشارك الآخرين آلامهم محاولاً أن يخفف عنهم وطأة آلامهم، وهي الرقة الداعية إلى الإحسان إلى الغير، والله تعالى ارحم الراحمين قال تعالى: (وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتَبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ)، أي عمت وشملت كل شيء من خلقي في الدنيا، ما من مسلم ولا كافر ولا مطيع ولا عاص إلا وهو متقلب في نعمتي، وقال تعالى: (يُدْخِلْ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِي)، والنبي محمد ﷺ هو نبي الرحمة، ورحمة الله للعالمين، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ)

قال النبي ﷺ: (تعرضوا لرحمة الله بما أمركم به من طاعته)، قال رجل للنبي ﷺ: (أحب أن يرحمني ربي... قال ارحم نفسك وارحم خلق الله يرحمك الله).

قال الإمام علي ﷺ: (ابلغ ما تستدر به الرحمة أن تضمر لجميع الناس الرحمة) وقال ﷺ: (رحمة الضعفاء تستنزل الرحمة)، وقال ﷺ: (ببذل الرحمة تستنزل الرحمة)، وقال ﷺ: (بالعفو تنزل الرحمة)، وقال ﷺ: (بالعفو تنزل الرحمة)، قال الإمام الباقر ﷺ: (تعرض للرحمة وعضو الله بحسن المراجعة، واستعن على حسن المراجعة بخالص الدعاء والمناجاة في الظلم)، قال الإمام الصادق ﷺ: (اتقوا الله وكونوا أخوة بررة متحابين في الله متواصلين، متراحمين).

## موجبات الرحمة :

عن الرسول الأعظم ﷺ: (يقول الله تعالى: اطلبوا الفضل من الرحماء من عبادي تعيشوا في أكنافهم، فإني جعلت فيهم رحمتي، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإني جعلت فيهم سخطي)، وقال ﷺ: (الراحمون يرحمهم الرحمن يوم القيامة، ارحم من في الأرض يرحمك من

في السماء)، وهناك أمور توجب رحمة الله تعالى نذكر منها :

١- التقوى وطاعة الله تعالى، قال تعالى: (وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ (١٣١) وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ).

٢- اتباع ما أنزل الله تعالى، قال تعالى: (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مَبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

٣- إقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وطاعة الرسول ﷺ، قال تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

٤- الاستغفار، قال تعالى: (قَالَ يَا قَوْمِ لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ لَوْلَا تَسْتَغْفِرُونَ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ)

٥- التفكير، قال الإمام علي ﷺ: (رحم الله امرء تفكر فاعتبر واعتبر فأبصر).

٦- الخوف والمراقبة، قال الإمام علي ﷺ: (رحم الله عبدا راقب ذنبه وخاف ربه).

## موانع الرحمة :

مثلما هناك موجبات للرحمة هناك موانع لها ومنها: قال الإمام علي ﷺ: (رحمة من لا يرحم تمنع الرحمة، واستبقاء من لا يبقى يهلك الأمة).

وقال ﷺ: (من لم يرحم الناس منعه الله رحمته).

## مواضع الرحمة :

جاء في الأثر الحث على رحمة الناس الذين يستحقونها ومن أولئك الناس :

١- رحمة الأيتام، قال رسول الله ﷺ للإمام علي ﷺ: يا علي من كفى يتيماً في نفقته بماله حتى يستغني وجبت له الجنة، يا علي من مسح يده على رأس يتيم ترحمأ له أعطاه الله بكل شجرة نوراً يوم القيامة.

٢- رحمة من دونك، قال الإمام علي بن أبي طالب ﷺ: ارحم من دونك يرحمك من فوقك.

٣- رحمة العزيز والغني والعالم، كما قال رسول الله ﷺ: ارحموا عزيزاً ذل، وغنياً افتقر، وعالمًا ضاع في زمان الجهال.

٤- رحمة الضعيف، عن الإمام الباقر ﷺ قال: أربيع من كن فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلى عليين في غرف فوق غرف، في محل الشرف كل الشرف: من أوى اليتيم ونظر له فكان له أبا، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه، ومن أنفق على والديه وورق بهما وبرهما، ولم يحزنهما، ومن لم يخرق بمملوكه وأعانه على ما يكلفه، ولم يستسعه فيما لم يطق.

## أخيراً

اللهم إنا نعلم أن رحمتك وسعت كل شيء، وأنا شيء فلتسعني رحمتك يا ارحم الراحمين وصل اللهم على محمد وآله الطاهرين.





## تأثير العنف التلفزيوني على الأطفال

رئيسة هي:

- مشاهد العنف المتكررة تخلق أطفالاً "متحجري القلوب" أقل تعاطفاً مع أوجاع الآخرين ومعاناتهم.

- العنف يؤثّر لدى الطفل خوفاً وهلعاً من العالم المحيط به.

- مشاهد العنف تؤدّد أطفالاً عدائين "بامتياز".

نظرية الطفل العدائي تؤكدها دراسة نشرتها جامعة بنسلفانيا في الولايات المتحدة الأميركية شملت مئة طفل في عمر ما قبل المدرسة ممن أخضعوا للمراقبة قبل مشاهدة التلفزيون بعدها. وفيما شاهد بعضهم رسوماً متحركة تحتوي مشاهد عنف وعدائية، شاهد البعض الآخر برامج لا تحتوي أي شكل من أشكال العنف. وقد أظهرت الدراسة فوارق واضحة ما بين الفئتين. فالأطفال الذين شاهدوا مناظر عنيفة كانوا أكثر عرضة للنزاع في ما بينهم أثناء اللعب، وأقل طاعة للمسؤولين عنهم، كما كانوا بالكاد يصبرون للحصول على ما يبغونه من ألعاب أو حلويات وغيرها.

**عالم من دون تلفزيون**

سيارة في الطريق وغيرها الكثير من الأمور الفوضوية، طبعاً في الدول المصنعة لهذه الألعاب هناك ضوابط وهكذا ألعاب فعلية غلاف كل لعبة هناك رموز وملاحظات عن محتوى اللعبة والعمر المناسب لهذه الألعاب لكن هنا في العراق نادر جداً ان تجد شخصاً يعرف هذه الرموز لذا أحببت أن نستعرض بعض الدراسات في هذا الموضوع ونتائجها.

لعمري خلت، دأب الباحثون على دراسة الآثار السلبية للعنف التلفزيوني على المشاهدين بشكل عام والأطفال بشكل خاص، ليتوصلوا في السنوات الأخيرة إلى خلاصة مشتركة مفادها أن المواظبة على مشاهدة مناظر العنف على الشاشة الصغيرة تخلق أطفالاً عدائين يتحوّلون في ما بعد إلى "ناضجين عدائين" ميالين إلى سلوك العنف بمختلف أشكاله.

### راقبوا ما يشاهده أطفالكم

العنف في سنوات الطفولة الأولى نتيجة دراسات معمّقة، اختصر بعض الباحثين التأثيرات السلبية للعنف بنقاط ثلاث

لطالما لفت انتباهي منظر أطفالنا الأعبة، أطفال عراقنا الجريح وهم يلعبون في الأزقة والشوارع ألعاباً غريبة على عالم الطفولة لكنها واقعية - إذا صح التعبير- فهم يحملون أسلحة مصنوعة من اللدائن مطابقة تماماً لحجم وشكل الأسلحة النارية الحقيقية فتراهم مرة يلعبون دور رجال الأمن ومرة يلعبون دور العصابات وعموماً إذا راقبتهم لوهلة فسأرى أنهم يمتلكون خبرة لا بأس بها في استخدام وحمل هذه الأسلحة وكيفية إرهاب وإخافة باقي الأطفال وكيفية استخدامها في القتال السينمائي (على طريقة مراد علم دار)، هذا من جانب ومن جانب آخر تلاحظ تعلق الأطفال بالألعاب الالكترونية الحربية أو الألعاب العنيفة كلعبة درايفر الشهيرة (GTA) وهي من أكثر الألعاب انتشاراً بين الأطفال اليوم وقصة اللعبة انك تتحكم بشخص خارج عن القانون، تجد الكثير من الأسلحة خلال اللعب تستطيع ان تستخدمها ضد رجال الشرطة والمدنيين في الشارع وتستطيع ان تسرق أي

صحة نفسية

العدد ١٩ كانون الأول ٢٠١٣ م صفر ١٤٣٥ هـ



دراسة أخرى قامت بها جامعة "كولومبيا البريطانية" من بداية السبعينيات تناولت نسبة العدائية لدى طلاب الصفين الابتدائي الأول والثاني من مدينتي كنديتين، الأولى كانت تتوافر فيها أجهزة التلفزيون، أما الثانية فلم يكن قد وصل إليها بعد الإرسال التلفزيوني نظراً لموقعها الجبلي. وكانت النتيجة مستوى عالٍ من العدائية لطلاب المدينة الأولى. ولكن ما إن وصل التلفزيون إلى المدينة الجبلية في فترة لاحقة حتى ارتفعت نسبة العدائية لدى أطفالها بمعدل ١٦٠ في المئة.

## مراحل الطفولة الأكثر خطورة

جامعة ميشيغن الأميركية قامت بدورها بدراسة حول نتائج العنف التلفزيوني، وافقت خلالها ٨٠٠ طفل من سن الثامنة وحتى الثلاثين من العمر.

بدأت الدراسة في الستينيات، وتبين خلالها أن الأطفال الذين شاهدوا العنف التلفزيوني لساعات طوال كانوا أكثر عدائية في قاعة الصف وفي ساحة اللعب أيضاً. بعد مضي ١١ عاماً ومن ثم ٢٢ عاماً، تبين أن هؤلاء الأطفال العدائين الذين تحولوا إلى البالغين في سن التاسعة عشرة ومن ثم في الثلاثين قد ارتفع لديهم مستوى العدائية التي شملت العنف المنزلي ومخالفات السير وردات الفعل العنيفة تجاه الآخرين بشكل عام.

من هنا يشدد عدد من علماء النفس على أن الأطفال ما بين السادسة والثامنة من العمر هم في مرحلة دقيقة وحساسة جداً من مراحل نموهم، فخلال هذه الفترة يتكسبون العادات والتصرفات الاجتماعية التي ترافقهم طوال حياتهم. وهنا تكمن أهمية حمايتهم من مشاهد العنف بكل ما تحمله من آثار سلبية.

أحد الباحثين في جامعة واشنطن ويدعى براندون سنتروال، قام بإحصاء شمل عدداً من المساجين الذكور ممن ارتكبوا جرائم عنيفة، وقد اعترف حوالي ثلث هؤلاء أنهم اعتمدوا في جرائمهم تقنيات إجرامية شاهدوها على شاشة التلفزيون.

## رسائل إعلامية مضلّة

يؤكد علماء النفس أن ما يساهم في التأثير السلبي للعنف التلفزيوني هو الرسائل المضلّة التي يبعث بها الإعلام إلى عقول المشاهدين عبر مختلف صور العنف. من بين تلك الرسائل نذكر ما يأتي:

- تبرير أعمال العنف: بما أن معظم العنف التلفزيوني الذي نشاهده عبر الشاشة الصغيرة يرتكبه "البطل" أو "الرجل الصالح"، فهو دائماً مبرر ومسموح به. وقد يذهب النص إلى أبعد من ذلك بحيث يعتبر العنف عملاً بطولياً يستحق التقدير.

- إيهام المشاهد بأن العنف جزء طبيعي من حياتنا اليومية، وفي هذا الإطار يروي أحد الباحثين أن طفلة في الرابعة من عمرها علمت بوفاة والد صديقها، فكان السؤال الأول الذي طرحته: "من قتله؟" مفترضة بذلك أن العنف هو السبب الطبيعي للموت.

- تصوير العنف بصورة مضحكة، لا سيما في الرسوم المتحركة حيث نسمع قهقهة الأطفال حينما تبدأ عمليات الضرب والصراخ والمكائد بين الشخصيات التلفزيونية التي يحبونها.

- إفلات المجرم من العقاب: في دراسة قامت بها شركة "ميديا سكوب" الأميركية خلال التسعينيات، تبين أن ٧٣ في المئة من مشاهدي العنف التلفزيوني تتجاهل تماماً موضوع عقاب المجرم.

أما بالنسبة لموضوع الألعاب الإلكترونية فقد أشار الدكتور أحمد المجدوب، مستشار المركز القومي للبحوث الاجتماعية بالقاهرة، إلى بعض الآثار السلبية للألعاب الإلكترونية فقال: إن هذه الألعاب تصنع طفلاً عنيفاً؛ وذلك لما تحويه من مشاهد عنف يرتبط بها الطفل، ويبقى أسلوب تصرفه في مواجهة المشاكل التي تصادفه يغلب عليه العنف، وقد أثبتت الأبحاث التي أجريت في الغرب وجود علاقة بين السلوك العنيف للطفل ومشاهد العنف التي يراها، كما أنها تصنع طفلاً أنانياً لا يفكر في شيء سوى إشباع حاجته من هذه اللعبة، وكثيراً ما تثار المشكلات بين الإخوة الأشقاء حول من يلعب؟ على عكس الألعاب الشعبية الجماعية التي يدعو فيها الطفل صديقه للعب معه، كما أنها قد تعلم الأطفال أمور النصب والاحتيال، فالطفل يحتال على والديه ليقتنص منهما ما يحتاج إليه من أموال للانفاق على هذه اللعبة.

وفي تحليل احصائي لبحوث ودراسات مختلفة عن آثار العنف الناتج من ألعاب الفيديو، شمل أكثر من ٤٠٠٠ طفل دون سن ١٨ عاماً، تبين أن نصف الأطفال الذين مارسوا ألعاب الفيديو العنيفة، زادت عندهم مظاهر الشعور بالغضب والعدوانية. في

أميركا والاتحاد الأوروبي واستراليا وضعت تدابير لضمان أن لا يحصل الأطفال على ألعاب الفيديو التي لا تناسب أعمارهم وهذا بفضل استخدام نظام تقدير يناسب سنهم كما ذكرنا سابقاً. وبالرغم من هذه التدابير والقيود وجدت الدراسات أن الأطفال يتمكنون من مشاهدة ولعب الألعاب التي لا تناسب أعمارهم.

## دور الأهل

كيف نتصرّف كأهل تجاه موجة العنف التي تجتاح منازلنا وتبلبل عقول أطفالنا؟ سؤال يطرحه عدد كبير من الأهالي. فماذا يقول الخبراء؟

يشير الاختصاصيون في علم النفس التربوي إلى أن الطريق الأسهل قد يكون في منع الأطفال من مشاهدة صور العنف التلفزيوني، إلا أنهم يؤكدون في الوقت نفسه أن هذا الحل شبه مستحيل، طالما أن العنف يدخل في غالبية الأفلام والمسلسلات التلفزيونية. لذلك فإنهم يرون الحل الأنسب في مراقبة الأهل لما يشاهده أطفالهم ومنعهم عن برامج معينة من شأنها أن تؤذي عقولهم ومخيلتهم، إضافة إلى تحديد عدد الساعات التي يقضونها أمام شاشة التلفزيون، مع ضرورة إفهام الطفل كيفية التمييز بين الخيال التلفزيوني والواقع الذي نعيشه، وتحذيره من العنف وآثاره السلبية المدمرة تماماً كما نحذره من مضار التدخين أو تناول الكحول أو المخدرات، أما بالنسبة للألعاب الإلكترونية فقد أصبح من المستحيل منع الأطفال من لعبها كما يبدو لكن نرجو من الأهل أن ينتبهوا على نوع ومحتوى الألعاب التي يختارها أطفالهم ونذكر بعض الرموز الموجودة على أغلفة الألعاب الإلكترونية راجين أن ينتبهوا لها وتلك الرموز هي (EC)، هذه الألعاب مناسبة للأطفال بعمر ٣ سنوات أو أكبر، للجميع (E). مناسب للأطفال بعمر ٦ سنوات وما فوق وقد تحتوي الألعاب على الحد الأدنى من العنف أو اللغة العنيفة، سن المراهقة (T) مناسبة للأعمار من ١٣ سنة فأكثر. قد تحتوي على عنف، ولغة معتدلة أو عنيفة، البالغين (M). مناسبة للأعمار من ١٧ سنة فأكثر. قد تحتوي على عنف أكثر أو لغة عنيفة أو مشاهد للبالغين، الكبار فقط (AO). مناسبة للبالغين فقط. وتتضمن مشاهد عنيفة، ولا يفترض أن تباع إلى أي شخص دون ١٨ عاماً.

# النرويجيون يدرسون ثورة الحسين عليه السلام

المدارس النرويجية علي حسين الجابري إن النرويجيين اتخذوا هذه الخطوة لتثقيف أبنائهم بشكل مطلق وتوجيه الثقافة باتجاه قضية عاشوراء، وذلك من خلال كتيب وضع بسياق قصصي مشوق لأعمار الطلبة في هذا المستوى، وأضاف الجابري إن مؤلف الكتيب وضع مقولة لأحد فلاسفة المسيحيين الذي يقول فيها: إن ثورة الحسين إرادة لكل الشعوب، وقد اعتبر النرويجيون يوم عاشوراء يوماً للإنصاف والعدل، وقال الجابري إن مادة التدريس على هذه القضية تتركز في الصف الثامن لتطرح مفاهيم جديدة تتناسب وأعمار الطلبة في هذه المرحلة. نضع الخبر النرويجي في ذمة المعنيين ليشرحوا لنا لماذا هذا الظلم للإمام الحسين عليه السلام في بلد غالبية العظمى من عشاق الحسين عليه السلام من شيعة سنة بينما تقدم مادة التدريس لمحة سريعة لا تغني ولا تشبع.



فيما أفردت لعقيدة الإمامية ومسألة الإمام المنتظر عجل الله فرجه الشريف مادة مستقلة تدرس في صف الثامن والذي يعادل صف الثاني متوسط، وقال المعلم في

متابعة في خطوة تشعنا بالألم والفرح في أن واحد اتخذت وزارة التربية والتعليم النرويجية قراراً بتدريس قصة الإمام الحسين عليه السلام في مناهج الرابع الابتدائي،

## مسيرات في السويد رامية، عاشوراء

العزاء في حسينية الرسول الأعظم، ولقول السيدة زينب عليها السلام صدى وحق وحقيقة ليومنا هذا حينما قالت فوالله لن تمحو ذكرنا ولن تميت وحينما فهذا ذكر آل البيت يقتحم العالم عاماً بعد عام.

والمراكز الإسلامية حيث أحيى المسلمون في الحسينية الحيدرية في ستوكهولم المراسم ذاتها وقد اعتادت الحيدرية في هذه الذكرى أن ترسل موكباً ووفداً منها للحضور في مجمع أهل البيت، وإلى جنوب السويد وتحديداً في مدينة فكخو أقيمت مراسم

أحييت الجالية الإسلامية في السويد مراسم ليلة ونهار عاشوراء يوم شهادة سبط الرسول الأعظم وسيد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام حيث أقيمت مختلف الفعاليات المتعلقة بالذكرى الحزينة.



ففي العاصمة ستوكهولم وتحديداً في مجمع أهل البيت عليه السلام أقيمت المحاضرة الدينية التي ذكر بها الحضور بما جرى على آل البيت ليلة العاشر من محرم ووعظ الناس وأرشدهم إلى استلهام العبر والقيم التي ضحى من أجلها الإمام الحسين عليه السلام. وفي نهار عاشوراء رويت على مسامع الحضور الكرام قصة مقتل الإمام الحسين عليه السلام وجملة من آل بيته وصحبه الأبرار، كما أقيمت المراسم في مركز الإمام علي عليه السلام باللغة الفارسية للجالية الإيرانية والأفغانية ولبن يفهم وينطق الفارسية من باقي الجاليات كالباكستانية والهندية وقد جرت فعاليات ليلة عاشوراء ونهاره في مختلف الحسينيات



# لندن تقيم ذكرى عاشوراء



يحيي المسلمون هذه الأيام ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام الذي استشهد دفاعاً عن المظلومين والحق وأمة جده رسول الله صلى الله عليه وآله.

وبينما ينتهز المسلمون الذكرى لاستلهام الدروس والعبر التي ثبتها الحسين بثورته ضد الظلم والفساد، الحسين الذي قال غاندي أنه تعلم منه كيف يكون مظلوماً وينتصر، تقوم السلطات في البحرين بقمع المشاركين في هذه الذكرى وتتنكر لحقهم في حياتها.

ومن المفارقة أن يحتفل المسلمون بالذكرى في أوروبا التي تحترم حريات التعبير والحريات الدينية، وتقام مجالس عاشوراء في العديد من مدنها وخصوصاً في العاصمة البريطانية لندن التي تنشر سلطاتها الوعي بالذكرى ومعاني كربلاء بين أفراد الشرطة بينما يقوم منتسبو الشرطة في بعض الدول العربية بمنع العديد من الفعاليات

الحق مهما بلغ الطاغية من جبروت وبطش وقهر لمواطنيه، لأن الظلم والحرمان من الحقوق والعدالة التي يلفظهما التطور الاجتماعي والتاريخي للشعوب.

العاشورائية ويعتدون على الحريات الدينية. اليوم يتأكد منطق التاريخ الذي جسده الإمام الحسين في ثورته على الظلم والقهر والذي يقول أن الظالم سيسقط وسينتصر

## مجالس عزاء في ألمانيا

الإمام الحسين عليه السلام.

ويتضمن برنامج الإحياء، تلاوة عطرة للقرآن الكريم، ثم كلمة من وحي عاشوراء باللغة الألمانية، بعدها مجلس عزاء حسيني، ويختتم المجلس بلطميات حسينية.

وتتميز بعض المراكز الإسلامية في ألمانيا بأعداد وعرض مسرحيات فنية تجسد أبطال واقعة كربلاء والأحداث التاريخية كما وردت في الكتب المعتمدة، ويتم الإعداد كذلك لتنظيم مسيرة كبيرة في شوارع مدينة كولن في ألمانيا للتعريف بالسيرورة الحسينية الشريفة للمجتمع الأوروبي والألماني من خلال عرض فكر الدين الإسلامي الصحيح والذي يهدف إلى المحبة والسلام والتعايش والرحمة بين الشعوب.

حسيني، تلتها لطمية حسينية، وتم توزيع الطعام عن روح أبي عبد الله عليه السلام.

يوصل مركز الحسنين عليه السلام في برلين. ألمانيا، إحياء ليالي عاشوراء، بمجالس عزاء حسينية، بحضور عدد غفير من محبي

تخليداً لذكرى عاشوراء أحييت جمعية الأخوة هانوفر الليالي الأولى من محرم حيث تم التعريف بهذه المناسبة، وكانت البداية مع آيات من الذكر الحكيم، ثم كلمة باللغة الألمانية، بعدها مجلس عزاء



# الحكم المجعول في الشارع



الأول: الحكم الامتحاني وهو الحكم المجعول الذي لا يكون وراءه طلب وزجر حقيقيان كالأوامر والنواهي بل الاحكام التي تجعل ويقصد بها الامتحان ودرجة الاستجابة للحكم كما في أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام بذبح ولده إسماعيل عليه السلام.

الثاني: الحكم الحقيقي الذي يكون بداعي البعث والزجر حيث يقصد منه تحقيق متعلقه بحسب الخارج.

فيكون من الواضح ان النسخ يقع في القسم الأول (الحكم الامتحاني) إذ لا مانع من رفع هذا الحكم بعد إثباته وتحقق الحكمة بالإثبات والرفع، لأن دوره ينتهي بالامتحان.

وقد يكون النسخ في القسم الثاني دون أن يستلزم من ذلك البداء أو العيب بأن يكون النسخ لحكمة معلومة عند الله تعالى من أول الأمر ولم تكن خافية عليه وإن كانت مجهولة عند الناس، فلا يكون النسخ من البداء لعلم الله تعالى بالحكمة مسبقا كما إنه لا يكون عبثا لوجود الحكمة في متعلق الحكم المنسوخ.

مثال: الطبيب الذي يعالج مريضا ويرى إن مرحلة من مراحل المرض التي يجتازها المريض يصلح لها دواء معين فيوصف له هذا الدواء لمدة معينة ثم يستبدله بدواء آخر يصلح لمرحلة أخرى، فلا يوصف عمله بالجهل أو العبث.

ونظير هذا يمكن أن نتصوره في النسخ فإن الله سبحانه حين وضع الحكم المنسوخ وضعه من أجل مصلحة تقتضيه وهو سبحانه يعلم الزمان الذي سوف ينتهي فيه الحكم وتتحقق المصلحة التي من أجلها شرع. كما أنه حين يستبدل الحكم المنسوخ بالحكم الناسخ استبدله من أجل مصلحة معينة تقتضيه فكل من وضع الحكم ورفعته كان من أجل حكمة هي معلومة عند جعل الحكم المنسوخ.

إن الحكم المجعول في الشريعة المقدسة له مرحلتان من الثبوت هما:

الأولى: ثبوت الحكم في عالم التشريع والإنشاء والحكم المشروع في هذه المرحلة يكون على نحو (القضية الحقيقية) حيث لا يفرق في صدقها وثبوتها وجود الموضوع في الخارج وعدم وجوده وإنما يكون قوام ثبوت الحكم.

مثال: شرب الخمر حرام فليس معناه أن هناك خمرا في الخارج وإن هذا الخمر محكوم بحرمة شربه وإنما معناه أن الخمر متى فرض وجوده في الخارج فشربه محكوم بالحرمة في الشريعة سواء كان في الخارج خمر بالفعل أم لم يكن ورفع مثل هذا الحكم في هذه المرحلة من ثبوته لا يكون إلا بالنسخ.

الثانية: ثبوت الحكم في الخارج بأن يتحول حكم فعلي بسبب فعلية موضوعه وتحقيقه خارجا، كما إذا تحقق وجود الخمر خارجا فإن الحرمة المجعولة في الشريعة للخمر تكون له بالفعل خارجا فإن الحرمة تكون مرتبهة في وجودها بوجود الموضوع خارجا وتستمر باستمراره فإذا انعدم الموضوع أو ارتفع كما إذا انقلب الخمر خلا، فلا ريب في ارتفاع تلك الحرمة الفعلية التي كانت ثابتة للخمر حال خمريته وتحل محلها الحلية للخل وهذا الارتفاع للحكم ليس من النسخ في شيء.

## جواز النسخ عقلا:

المعروف بين العقلاء من المسلمين وغيرهم جواز النسخ عقلا، وقد خالف هذا الرأي بعض اليهود والنصارى وغيرهم وذلك للطعن بشرعة الإسلام والتمسك والبقاء بالديانتين اليهودية والمسيحية واستمرارها وقد استندوا إلى بعض الشبهات التي تقول أن النسخ إما أن يكون بسبب حكمة ظهرت للناسخ بعد أن كانت خفية لديه أو أن يكون لغير حكمة ومصلحة.

## الرد على الشبهة:

الرد على هذه الشبهة (البداء أو العبث) نقسم الحكم المجعول من قبل الشارع إلى قسمين هما:

## الخلاصة:

ليس هناك جهل وبداء كما أنه ليس هناك عبث لتوفر عنصر العلم والحكمة في جعل الرفع.

## شبهة استحالة النسخ:

قالت اليهود والنصارى وغيرهم باستحالة النسخ ويمكن الرد عليها بتحقيق النسخ في الشريعة الموسوية والمسيحية والإسلامية والتي تضمنت النسخ ورفع ما هو ثابت في نفس الشريعة أو باخرى متأخرة عليها وكما يأتي:

١- تحريم اليهود العمل الدنيوي يوم السبت مع الاعتراف بأن هذا الحكم لم يكن ثابتا في الشرائع السابقة.

٢- أمر الله سبحانه وتعالى بني إسرائيل قتل أنفسهم بعد عبادتهم للعجل ثم رفعه لهذا الحكم عنهم.

٣- الأمر بالقصاص في الشريعة الموسوية ثم نسخ هذا الحكم في الشريعة المسيحية ونهي عن القصاص.

٤- تحليل الطلاق في الشريعة الموسوية ونسخ هذا الحكم في الشريعة المسيحية.

# ذَبْحُ عَظِيمٍ

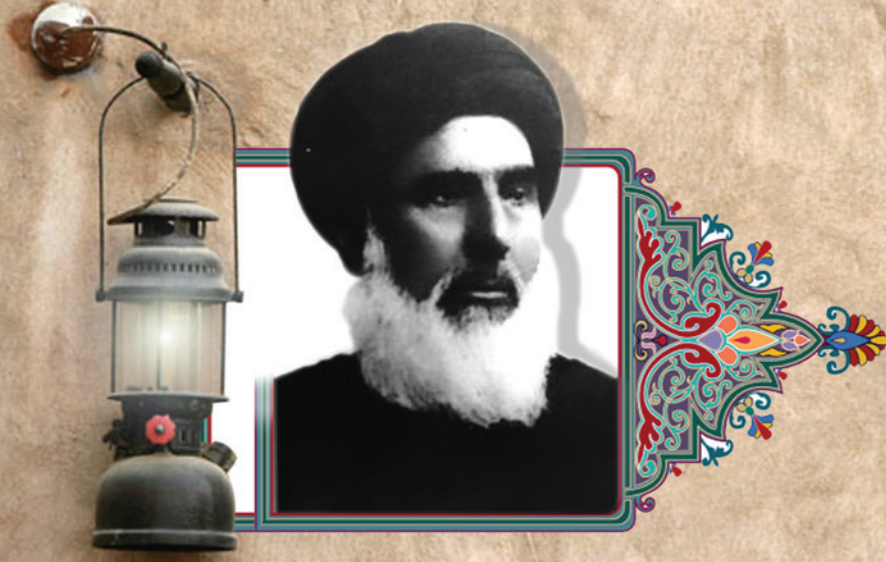
(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ)

تختلط فريضة الحج بتاريخ الأنبياء ﷺ وخاصة خليل الرحمن ﷺ فتأسس مدينة مكة المكرمة وبناء البيت والسعي بين الصفا والمروة من مظاهر ذلك ومنه ذبح الهدي في اليوم العاشر من شهر ذي الحجة وهو من واجبات الحج، فهو يرتبط بحادثة تاريخية، فبعد أن يهاجر الخليل ﷺ من بابل بعد أن يواجه الطواغيت يطلب من الله أن يرزقه ولدا إذ لم يكن له ولد وهو وزوجته كبار السن ومثلهم لا يولد له، والولد بالنسبة إلى الوالدين امتداد وكل البشر يميلون بفطرتهم إلى هذا الامتداد لكنه ﷺ لم يطلب ولداً كيفما اتفق بل طلب ولداً صفته من (الصَّالِحِينَ) وهذا دأب الأنبياء والصلحاء في طلبهم الولد، فزكريا ﷺ عندما يطلب الولد (رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً) فالابن إن لم يكن صالحاً وطيباً فقط يكون وبالاً على أهله، وعلى العموم جاءت الاستجابة الإلهية لدعاء الخليل ﷺ (فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ) وهي ثلاث بشائر مرة واحدة الأولى أنه سيرزق طفلاً ذكراً وإن هذا الطفل يبلغ سن الفتوة (غلام) والثالثة إن

فإنه لا يعتمد على إيمانه وإرادته وتصميمه فقط إنما يعتمد على الله ومشيئته ويطلب توفيق الاستعانة (سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) وفعلاً استسلماً للامتحان الإلهي فكان الخليل ﷺ ذابح وابنه ﷺ ذبيح عند ذلك جاء النداء الإلهي (وَوَدَّيْنَا أَنْ يَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا) فقد فاز الوالد والولد بالامتحان الصعب وكانت النتيجة (وَوَدَّيْنَا بِذَبْحِ عَظِيمٍ) وولد هذا الضياء في الشريعة الإسلامية فقد أوجب المولى سبحانه على كل حاج إن يذبح هدي في حج المتمتع وهناك معنى آخر للآية الكريمة مروى عن الإمام الرضا ﷺ: لما أمر الله تبارك وتعالى إبراهيم عليه السلام أن يذبح مكان ابنه اسماعيل الكباش الذي أنزله عليه تمنى إبراهيم ﷺ أن يذبح ابنه اسماعيل عليه السلام بيده وأنه لم يؤمر بذبح الكباش مكانه ليرجع إلى قلبه ما يرجع قلب الوالد الذي يذبح أعز ولده بيده فيستحق بذلك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فأوحى الله عز وجل إليه: يا إبراهيم من أحب خلقي إليك؟ فقال: يا رب ما خلقت خلقاً هو أحب إلى من حبيبك محمد ﷺ فأوحى الله عز وجل إليه: يا إبراهيم أفهو أحب إليك أو نفسك؟ قال: بل هو أحب إلي من نفسي قال: فولده أحب إليك أو ولدك؟ قال: بل ولده قال: فذبح ولده ظلماً على أعدائه أوجع لقلبك أو ذبح ولدك بيدك في طاعتي؟ قال: يا رب بل ذبحه على أيدي أعدائه أوجع لقلبي قال: يا إبراهيم فإن طائفة تزعم أنها من أمة محمد ﷺ ستقتل الحسين ﷺ ابنه من بعده ظلماً وعدواناً كما يذبح الكباش فيستوجبون بذلك سخطي، فجزع إبراهيم ﷺ لذلك وتوجع قلبه وأقبل يبكي فأوحى الله ﷻ إليه: يا إبراهيم قد فديت جزعك على ابنك اسماعيل لودبحتك بيدك بجزعك على الحسين ﷺ وقتله وأوجبت لك أرفع درجات أهل الثواب على المصائب فذلك قول الله ﷻ: (وفديناه بذبح عظيم) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

هذا الغلام يتصف بالحلم (حَلِيمٍ) وبعد تحقق هذه البشارة بل البشارات الإلهية يؤمر الخليل ﷺ بنقل هذا الطفل الذي بشر به وأمه إلى صحراء قاحلة جوار حرم الله ويفتح الطريق بهذا الانتقال إلى تأسيس مدينة مكة المكرمة وإعادة بناء بيت الله الحرام والذي سيعتق به حفيد الخليل وابنه ﷺ في نفس هذه المدينة وإلى جوار البيت الحرام وما كان من الخليل ﷺ إلا امتثال الأمر الإلهي بإبعاد زوجته وابنه إلى وادي غير ذي زرع وبعد مدة طويلة وضمن سلسلة الامتحانات الإلهية يؤمر بعد أن يبلغ ابنه إلى مرحلة عمرية (بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ) وهي المرحلة الذي يستطيع فيها السعي وبذل الجهد مع والده في مختلف أمور الحياة وإعانتة عليه وقد نصت الروايات على أن عمر الابن كان ثلاثة عشر عاماً في هذا السن الذي يكون الولد أحلى وأغلى ما يكون في نظر والده وخاصة إذا كان الوالد كبير السن وفي حالة شبه اليأس من الولد في هذا السن يرى الوالد رؤيا عجيبة - ورؤيا الأنبياء ﷺ - وهي هذه الرؤيا تخبره بأنه مأمور بذبح ابنه وتكرر هذه الرؤيا ثلاث مرات ليلة التروية وليلة عرفة وليلة عيد الأضحى فكان على أتم الاستعداد لتطبيق هذا الأمر الإلهي لكنه أراد أن يهيء ولده له فهو لا يخدعه ولا يريد أن يأخذ له ساحة الذبح بصورة عمياء بل أراد أن يكون ذلك بملء إرادته واختياره ويشركه في الامتثال للأمر الإلهي فقال (إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ) فما كان من هذا الولد صاحب الثلاث عشرة سنة إلا أن يقول (يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ) فقد بدأ خطابه بكلمة (يَا أَبَتِ) كي يوضح أن هذه القضية (ذبح الوالد لولده) لا تقلل من عاطفة الابن تجاه أبيه ولو بمقدار ذرة ما دام هذا الأب مأمور من قبل المولى سبحانه (افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ) ومع ذلك إظهار الأدب العبودي الرفيع مع المولى سبحانه،





## السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي. ج ٢

### قيل فيه:

قال الشيخ آغا بزرك الطهراني في ترجمة السيد شرف الدين: لقد كان المترجم له متأثرة من مآثر الوقت وآية كبرى أزهدهر بها العصر الحاضر، وحسب هذا القرن مضخرة أن ينبغ فيه مثل هذا العبقري الفذ، وحسب (عاملة) أن تقل باحتها علماً خفاقاً للدين وسبقاً مشهوراً للهدى مثله من بقايا العترة الطاهرة عليه السلام... فماذا يقول الواصف فيها أهو مجتهد فاضل أم متكلم رائع، أم فيلسوف بحر محقق، أم أصولي ضليع، أم مفسر كبير، أم محدث صدوق، أم مؤرخ ثبت، أم باحث ناقد، أم أديب كبير؟ نعم هو كل ذلك.

### مؤلفاته:

- ١- شرح تبصرة المتعلمين في الفقه للعلامة الحلي (٣ أجزاء).
- ٢- المسائل الفقهية.
- ٣- تحفة الأصحاب في طهارة أهل الكتاب.

### ٤- المراجعات.

### ٥- النص والاجتهاد.

### ٦- أبو هريرة.

### ٧- رسالة فلسفة الميثاق والولاية.

### ٨- أجوبة مسائل موسى جار الله.

### ٩- سبيل المؤمنين في الإمامة (٣ أجزاء).

### ١٠- الفصول المهمة في تأليف الأمة.

وغيرها فضلاً عما أحرقه الجيش الفرنسي حين أحرقوا داره ومكتبته.

### آثاره وإنشاءاته:

افتتح أعماله الإنشائية بوقف حسينية، أعدها ليجتمع إليها الناس، يعظمون فيها الشعائر، ويتلقون فيها دروس الوعظ والإرشاد ويطبقون فيها الصلاة، فلم يكن للشريعة مسجد في مدينة صور يوم جاءها السيد لذلك تملك داراً، ثم وقفها حسينية في بدء التأسيس، ثم حين سنحت الفرصة

### أنشأ مسجداً من أضخم المساجد بناءً.

وحين تم هذا المسجد الجامع العظيم، بدأ بإنشاء مدرسة حديثة تمثل مبدأه التربوي في كلمته ( لا ينشر الهدى إلا من حيث انتشر الضلال ) وجاء مشروعه الضخم هذا على مراحل، أنشأ في أولى المراحل، على مدخل المدينة، ستة مخازن، وشيد على سطحها داراً واسعة مراعيها فيها أن تكون يوماً ما المدرسة المرجوة، ثم كانت هذه الدار هي المدرسة الجعفرية المثلى، وقد أضاف إليها في الدور الأول مسجداً خاصاً بالمدرسة، وطلابها ورفع على سطحه بناء آخر يماثل المدرسة أضيف إليها أيضاً، فكانت المدرسة بذلك مؤلفة من نحو خمس عشرة غرفة عدا الأبهاء والساحات.

رفع من الجهة الأخرى نادياً فريداً، أسماه (نادي الإمام جعفر الصادق عليه السلام)، أعده للاحتفالات والمواسم العلمية والدينية والاجتماعية والمدرسية، ثم أسس بعد كل ذلك مدرسة للإناث، وهي تتوخى ما توخته مدرسة الذكور من التوفيق في التربية بين المناهج الصالحة الضامنة لحياة أمثل وأفضل.



## على نهج المعصومين

### العفو عند المقدرة

عن الإمام الباقر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: (إذا كان يوم القيامة ينادي مناد يسمع آخرهم كما يسمع أولهم فيقول: أين أهل الفضل؟ فيقوم عنق من الناس فيستقبلهم الملائكة فيقولون: ما فضلكم هذا الذي نوديتم به؟ فيقولون: كنا يُجهل علينا في الدنيا فنحمل، ويساء إلينا فتعضو، فينادي مناد من الله تعالى: صدق عبادي، خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب)، من مصاديق هذا الحديث ما كان عند نزول الإمام علي عليه السلام بصفين في الليالي الأخيرة من ذي الحجة سنة (٣٦هـ)، وكان أبو الأعور السلمي على مقدمة جيش معاوية، وكان قد ناوش مقدمة جيش الإمام علي عليه السلام وعليها مالك الأشتر النخعي مناوشة ليست بالعظيمة، ثم انصرف أبو الأعور عن الحرب راجعا، فسبق إلى الماء إلى جانب صفين، وساق الأشتر يتبعه، فوجده غالباً على الماء، وكان في أربعة آلاف من أهل العراق، فدعا الأشتر بالحارث بن همام النخعي فأعطاه لواءه ثم صاح الأشتر في أصحابه: فدتكم نفسي شداً شدة المحرج الراجي للفرج فإذا نالتكم الرماح التتوا فيها، فإذا عضتكم السيوف فليعض الرجل على ناجذه، فإنه أشد لشؤون الرأس ثم استقبلوا القوم بهامكم.

فأقبل الأشتر فضرب بسيفه جمهور أهل الشام حتى كشفهم عن الماء، وقال عمرو بن العاص لمعاوية، لما ملك أهل العراق الماء: ما ظنك يا معاوية بالقوم إن منعوك الماء كما منعتم أمس أتراك تضاربهم عليه كما تضاربوك عليه؟ ما أغنى عنك أن تكشف لهم السوء؟

فقال له معاوية: دع عنك ما مضى فما ظنك بعلي بن أبي طالب؟ قال: ظني أنه لا يستحل منك ما استحللت منه وأن الذي جاء له غير الماء، وقال أصحاب علي عليه السلام له: امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك، فقال: لا، خلوا بينهم وبينه لا أفعل ما فعله الجاهلون فسنعرض عليهم كتاب الله وندعوهم إلى الهدى فإن أجابوا وإلا فزي حد السيف ما يغني إن شاء الله تعالى.

و تملك أرضاً واسعة كبيرة، وألحقها بالمؤسسة ليعتم بها مشاريعه الخيرية، وأغراضه الإسلامية، وينتهي إلى تأسيس جامعة.

### أسفاره:

في حوالي سنة (١٣٢٩هـ) زار مصر زيارة علمية، اجتمع فيها بأفذاذ الحياة العقلية في مصر، وعلى رأسهم الشيخ سليم البشري المالكي.

وفي حوالي سنة (١٣٢٨ هـ) زار المدينة المنورة، وتشرف بأعتاب النبي ﷺ وضرائح أئمة البقيع عليهم السلام.

وفي (١٣٢٨هـ) كانت الهجرة الدينية السياسية وفيها زار دمشق ومصر وفلسطين وفي كل هذه البلاد كانت له فوائد علمية ومحاضرات قيمة، وفي سنة (١٣٤٠هـ)، حج البيت من طريق البحر، في عهد الملك حسين، وحج معه خلق كثير من جبل عامل، وكان في الحجيج تلك السنة كثير من الأعلام من علماء وزعماء من مختلف الأقطار، وكان السيد أبرزهم بين تلك الجموع اسماً، وهو أول عالم شيعي أم الحجيج في المسجد الحرام بمكة المشرفة، وهي أول مرة تقام فيها الصلاة وراء إمام شيعي على هذا النحو العلني تجتمع فيه الألوف معلنة.

ومن هنا كان حجه مشهوراً يتحدث عنه الناس في سائر الأقطار الإسلامية، وقد احتفى به الملك الحسين بن علي أجمل احتفاء وأفضله، واجتمعوا أكثر من مرة وغسلا مع الكعبة.

وفي أواخر سنة (١٣٥٥ هـ)، زار أئمة العراق، وجدد العهد بأهله وأرحامه، واستقبله يوم وروده الوزراء والشخصيات السياسية والاجتماعية، وعلى رأس الجميع كان السيد محمد الصدر من بغداد إلى جسر الفلوجة، في أرتال من السيارات، واستقبل في كربلاء وفي النجف الأشرف باستقبالات علمية وشعبية رائعة.

### وفاته:

في (٨ جمادى الآخرة سنة ١٣٧٧هـ) توفي السيد عبد الحسين شرف الدين الموسوي العاملي الموافق (٣٠ كانون الأول ١٩٥٧ م) وله (٨٧) سنة ودفن بجوار جده أمير المؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف.



# اهدنا الصراط المستقيم

(صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين) (الفاتحة - آية ٧، ٦)

(صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ) آية، و (غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ) آية أخرى، ومعنى ذلك جعل المبدل منه آية والمبدل آية أخرى، وهذا ما لا يستسيغه الذوق السليم .

كما أنّ من حاول أن يجعل : (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) آية، و (وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ) آية أخرى، فقد سلك مسلكا وعرا، فإنّ الجملتين كسبيكة واحدة، تنص على التوحيد في العبادة والاستعانة، فلا معنى للفصل بينهما .

وقد أمرنا الله عز وجل بقراءة سورة الفاتحة في صلاتنا اليومية عشر مرات على فرض أدائها للصلاة المكتوبة، أما في حالة إضافة

المصاحف المعروفة تعد بالبسملة آية من سورة الفاتحة وإن كان يترك عدّها آية من سائر السور ، وعلى ذلك يكون عدد الآيات سبعا كالشكل التالي :

( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ( ١ ) اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ( ٢ ) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ( ٣ ) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ( ٤ ) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ( ٥ ) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ( ٦ ) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ( ٧ ) ) .

فترى أنّ كلّ آية جملة تامة ، وأمّا من لم يجعل التسمية من السبع فقد جعل :

الآيتان من سورة الفاتحة المرتبة في أول المصاحف فهي فاتحة الكتاب وهي سبعة آيات مع البسملة، عن أم سلمة قالت : قرأ رسول الله ﷺ : ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❖ اَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ❖ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ❖ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ❖ اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ❖ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ) وقال ﷺ : هي سبع يا أم سلمة .

إنّ فاتحة الكتاب آيات سبع إذا قلنا بكون التسمية جزءا منها ولذلك ترى أنّ

النوافل أو غيرها فيكون أكثر من عشر مرات، والسورة تضم في سطورها الشريفة الآيتين أعلاه، فما هو الصراط المستقيم؟ ومن هم الذين أنعم عليهم؟ ومن هم الضالون؟

الصراط: هو الطريق الذي يوصل بالسير فيه إلى المقصود، وقد يكون غير حسي، كما في القول (إطاعة الله طريق الجنة). الآيتان الكريمتان تبينان أن الطريق الذي يسلكه الناس على ثلاثة أقسام:

١- الطريق المستقيم : وهو طريق من أنعم الله تعالى عليهم بالهداية.

٢- الطريق الذي يسلكه الضالون، والضالون هم الذين سلكوا غير طريق الهدى فأفضى بهم إلى الهلاك الأبدي والعذاب الدائم ولكنهم دون المغضوب عليهم في شدة الكفر.

٣- الطريق الذي يسلكه المغضوب عليهم وهم الذين توغلوا في الكفر وعاندوا الحق، ونبذوا آيات الله وراء ظهورهم.

## الصراط المستقيم

المستقيم : هو الاعتدال وهو ضد الانحراف إلى اليمين أو الشمال، والصراط المستقيم هو الصراط الذي يصل بسالكه إلى النعيم الأبدي وإلى رضوان الله تعالى، وهو أن يطيع المخلوق خالقه، ولا يعصيه في شيء من أوامره ونواهيه وأن لا يعبد غيره.

أو أن الصراط : هو الطريق المؤدي إلى المطلوب والاستقامة هي الاستواء في مقابل الانحراف والاعوجاج وإنها تعم الجميع من الاعتقادات والملكات بل الخواطر النفسانية وأعمال الجوارح من العبادات والمعاملات والمجاملات، فإنها إن تطابقت مع رضاء الله تبارك وتعالى كانت مستقيمة وإلا فهي منحرفة.

## الهداية

هي الدلالة سواء أكانت إلى الحق أم الباطل كما في قوله تعالى: ( وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ) (الصافات - ١١٨) وقوله عز وجل: ( فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ ) (الصافات - ٣٢)

## الرؤيا الاولى:

١- المسلم يطلب في صلاته وبقراته سورة الفاتحة الهداية إلى الذين يمثلون الطريق المستقيم دون الانحراف إلى الضالين أو المغضوب عليهم، حيث أن السورة المباركة التي تتضمن الآيتين المذكورتين، إن الله تعالى أشار في الآية الأولى منها إلى كماله الذاتي وإنه تعالى رب كل شيء وبهذا الكمال أستحق العبادة، وإن الإنسان بالعبادة وطاعة الله تعالى يمكن أن يصل إلى المقصود، ثم إن الآيات اللاحقة تنص على التوحيد في العبادة والاستعانة، ويأتي بعد ذلك ما للإنسان من مقصود يطلبه من الله تعالى فيرشده تعالى إلى طلب الهداية إلى الصراط المستقيم.

٢- الانقطاع إلى الله تعالى وطلب التوفيق منه في الأمور كلها وإنه لا يمكن للإنسان أن ينال الهداية ويحصل عليها من دون توفيق الله تعالى. قوله تعالى : ( يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم )، وقوله تعالى : ( وهديناهم إلى صراط مستقيم ).

٣- الاستمرار بطلب الهداية من المنعم تعالى، وبها يضمن حسن العاقبة بالالتزام الطريق المستقيم الذي سلكه الصالحون.

## الرؤيا الثانية:

١- إن أحسن مصاديق الذين أنعم الله تعالى عليهم، هم الذين اصطفاهم واختارهم ليكونوا الهداة لجميع العباد، وهم القائمون بطاعة الله تعالى المتمثلون لأوامره ونواهيه، وتتمثل هذه الصفوة بالأنبياء والمرسلين والأولياء الصالحين ليكونوا حجة على من سواهم، فهم الطريق والواسطة بين الله تعالى وعباده، والرسالة التي يحملونها تكون بينهم وبين العباد.

٢- إن تنفيذ المقاصد الإلهية وإدارة الأرض والمجتمعات وفق ما يريد الله تعالى يكون على يد أولئك الذين أنعم الله تعالى عليهم وجعلهم خلفائه. كونهم حفظة للشرع مؤمونا منهم الخطأ لعصمتهم، فوجب عليه الرجوع إليهم والعمل بفتياهم والقطع على خطأ من خالفهم ، لحصول اليقين بفتياهم.

و العلم بفتياهم أما أن يكون عن طريق

السمع مشافهة أو ما نقل عنهم بالتواتر أو قول من نقل عنهم و نصوا ﷺ على صدقه، وهذه الطرق تزيد القطع بالصدور عنهم. وطريق العلم بما صدر عنهم ﷺ في زمن الغيبة تواتر شيعتهم عنهم أو إجماع العلماء ، إذ كان التواتر طريقا للقطع بغير إشكال بصحة المنقول.

٣- الخلفاء هم حجج الله تعالى على عباده وهم الطريق أو الخط المستقيم الموصل بين السماء والأرض فهم أصحاب المثل العليا والأخلاق السامية والمبادئ الراقية والقيم الحقة وسائر الصفات التي تجعلهم على رأس المجتمعات والقذوة الحسنة التي أمرنا الله تعالى الاقتداء بها، وأرشدنا إلى معرفتهم وهم الذين أنعم تعالى عليهم، ونحن نطلب منه عز وجل في صلواتنا أن يجعلنا على الطريق الذي سلكوه، ونطلب منه تعالى أن يوقفنا بهدأته إلى الحصول على ما ناله أولياؤه وخلفاؤه والصالحون.

## الرؤيا الثالثة:

١- الضالون : هم الذين انحرفوا عن الجادة ولم يسلكوا الطريق المستقيم من غير معرفة فضلوا ، وهم مقصرون في طلب الحقيقة الموصلة إلى الطريق المستقيم.

٢- المغضوب عليهم : وهم العلماء من أصحاب الضلال الذين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها تعصبا لدين الآباء والأسلاف، فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل ، وكل من نظر إلى كتبهم وكتمانهم الحق بعد الظهور يعرف أنهم أكفر من اليهود .

٣ - الفئتان مذمومتان، وقد مدح الله تعالى الفئة الثالثة سالكي الصراط المستقيم وميزهم عن السالكين غيره في جملة من الآيات الكريمة، نذكر منها : قوله تعالى: ( أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ )، وقوله تعالى : ( وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ )، وقوله تعالى : ( إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ )، وقوله تعالى : ( بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْكِتَابِ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ) إلى غيرها من الآيات.

# البهائية.

الجزء الثاني

## أحكام البهائية:

حكم الأقدس وقال: (اياكم أن تجاوزوا عن الاثنين).

٩- نكاح الأقارب: يقول البهاء في الأقدس في بيان المحارم من النساء: (قد حرمت عليكم أزواج آبائكم) لقد حرم البهاء

زوجة الأب فقط ولم يحرم غيرها فنفسهم من هذا الكلام أنه يحل لهم الزواج من الأخت والبنات والعممة والخالة. وأما عباس أفندي (عبد البهاء) فيقول أطمأنوا؛ إذا ما قوي أمر البهائية فإن نكاح الأقارب سيكون نادر الوقوع.

١٠- من أحرق بيت يحرق: يقول البهاء: (من أحرق بيتاً متعمداً فأحرقوه). ولكنه لا يحكم على الزاني ولا على السارق وأوقف الأحكام عنهما.

١١- الإرث يكون للابن الأكبر فقط: يقول عبد البهاء جواباً عن سؤال: وأما سؤالك عن الدار المسكونة للميت، فهي ولو أحقها من الأصطبل... ملك للابن الأكبر.

## طائهم:

لم تتضح صورة الصلاة عند البهائيين وكيفية أدائها وشرائطها، بل ذكرت على نحو الإشارة يقول البهاء: (قد كتب عليكم الصلاة تسع ركعات لله منزل الآيات حين الزوال والبكور والأصال)، ولكنهم قسموا الصلاة إلى كبرى ووسطى وصغرى فالكبرى تصلى مرة في كل أربع وعشرين ساعة، والصغرى سطران من الدعاء يدعو بهما في ظهر كل يوم، والوسطى ركعة واحدة تصلى في كل من الصبح والظهر والعشاء ويجب أن تكون الصلاة فرادى ولا تصح الصلاة جماعة إلا على الميت بشرط نية الأفراد.

## صومهم:

الصوم عند البهائيين تسعة عشر يوماً فقط، وهي شهر العلاء أي الشهر التاسع عشر من السنة، وعيد فطرهم هو عيد النوروز، ويمتد وقت الصوم من الطلوع حتى غروب الشمس.

نسخ البهاء أحكام الباب التي كان يعتنقها ولم يقر أي حكم إلا تقسيم السنة إلى تسعة عشر شهراً والشهر إلى تسعة عشر يوماً وبعض الأحكام التي لها علاقة بالرقم (١٩) وقد يسأل لم كان هذا الرقم مهما عند الباب سابقاً وعند البهاء لاحقاً؟ وللإجابة نقول أن هذا الرقم هو رمز للذين قبلوا الدعوة من الباب من الشيخية وكان عددهم (١٨) شخصاً ومع سيدهم الباب بلغوا هذا الرقم الذي أسست كل الأحكام البابية عليه، أما الأحكام المختصة بالبهائية فنذكر منها:

١- عدم جواز الذكر بين الناس: قال البهاء في كتابه الأقدس ليس لأحد أن يحرك لسانه ويلهج بذكر الله أمام الناس حين يمشي في الطرقات والشوارع.

٢- وجوب تجديد أثاث البيت: يقول في نفس الكتاب: كتب عليكم تجديد أثاث البيت في كل تسعة عشر عاماً.

٣- جواز لبس الحرير وحلق اللحي: ويقول في نفس الكتاب: أحل للرجال لبس الحرير لقد رفع الله عنكم حكم التحديد في اللباس واللحي.

٤- حرمة الجلوس على المنبر: ويقول: قد منعتم من ارتقاء المنابر.

٥- طهارة المني: ويقول في نفس الكتاب: إن الله حكم بالطهارة على ماء النطفة (المني) رحمة من عنده.

٦- طهارة كل شيء: ويقول أيضاً: رفع الله حكم غير الطهارة وكل الأشياء قد انغمست في بحر الطهارة.

٧- تحليل الربا: يقول في كتاب (كنجية أحكام) خزانة الأحكام: لولا الريح لتعطلت الأمور، فضلاً عن العباد جعلنا الربا كسائر المعاملات.

٨- في تعدد الزوجات: يقول البهاء في الأقدس وصحيضة الأحكام: أن الزواج من اثنين جائز وما عداه حرام. ولكن بعد أن صار ابنه عباس أفندي هو المشرع لاحظ أن هذا الأمر لا ينسجم وثقافة الغرب فأول



## زكاتهم:

تجب على كل من كان له تسعة عشر مثقالاً ذهباً أو قيمتها. زائداً على مؤونة سنته أن يدفع تسعة عشر في كل مئة منه، والمثقال عندهم تسعة عشر حبة حمص، ويجب إيصال الزكاة في كل زمان إلى يد رئيس البهائيين.

## حجهم:

واجب على الرجال فقط وهو عبارة عن زيارة بيت الباب في شيراز أو البهاء عند ما كان في بغداد، وبحق للبهائي أن يحج للأقرب منهما.

## تقنينهم للجهل:

لقد قنن البهاء الجهل لأتباعه بتحريمه المطالعة والنظر في الكتب الأخرى، والسؤال عن الكتب القديمة، وحتى أنه حرم عليهم السؤال عن معاني كتبه، يقول البهاء: لا يجوز التدريس في كتاب غير البيان، وإن ما اخترع من المنطق والأصول وغيرهما لم يؤذن لأحد من المؤمنين.

وقال: نهي عنكم في البيان أن لا تملكن فوق العدد الواحد من كتاب، وإن تملكتم فليلزمكم تسعة عشر مثقالاً من ذهب حدا في كتاب الله لعلكم تتقون.

وقال: حرم عليكم السؤال في البيان عفا الله عن ذلك لتسألوا ما تحتاج به أنفسكم لا ما تكلم به رجال قبلكم.

وكيف لا يأمرهم بعدم التعلم وهو معروف بجهله يذكر من أخطاء البهاء الواضحة في اللغة قوله في أحد كتبه (إننا أمرناكم بكسر حدودات النفس والهدى) كل من درس اللغة يعلم أن جمع حد هو حدود وليس حدودات.





# مفاهيم ومصطلحات

## التطهير Purge:

عملية يطرد فيها أعضاء مجموعة ( حزب سياسي أو حركة تأمرية، أو مجلس تشريعي، أو لجنة، على سبيل المثال ) لأن أعمالهم أو آراءهم عدت غير مرغوبة أو خيانة حصلت من المجموعة نفسها أو قياداتها أو مجموعة فرعية مهمة. ويبرر مثل هذا الطرد بأنه ضروري لصيانة قيم المجموعة أو تماسكها التنظيمي، وقد ينفذ التطهير عن طريق استعمال إجراءات المحاكم أو استعمال عملية إصدار الأحكام القضائية على المجموعة أو المرسوم الرئاسي أو الإعدام أو طرق أخرى. وعلى الرغم من أن التطهير ترتبط عادة بسياسة النظم الفردية ولاسيما الاستبدادية فإنها لا توجد في مثل هذه الأنظمة وحدها.

## الأيدولوجية Ideology:

هي العقيدة السياسية لحزب أو حكومة وهي مجموعة المبادئ السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقيم الأخلاقية التي ينتهجها حزب أو حكومة حتى يستعان لتحقيقها وتنفيذها بالترغيب أو الإكراه والسير على هداها في الحاضر والمستقبل وتتميز بطابعها العلماني.

## غيفارية :

نظرية سياسية يسارية نشأت في كوبا وانتشرت منها إلى دول أمريكا اللاتينية كافة، مؤسسها هو ارتسوتوشي غيفارا (جيفارا) أحد أبرز قادة الثورة الكوبية، وهي نظرية أشد تماسكا من الشيوعية، وتؤيد العنف الثوري ، وتركز على دور الفرد في مسار التاريخ، وهي تعتبر الإمبريالية الأمريكية العدو الرئيس للشعب، وترفض الغيفارية استلام السلطة سلميا وتركز على الكفاح المسلح وتتبني النظريات الاشتراكية.

## التحكيم الدولي International Arbitration:

التحكيم الدولي طريقة لتسوية النزاعات الناشئة بين الدول من طريق لجنة أو هيئة قضائية أو شخصيات رسمية على أساس احترام الحق والعدالة. ويتوقف التحكيم على إرادة الطرفين المتنازعين ويقتضي عقد اتفاق خاص للفصل في النزاع المائل يسمى عقد الاحتكام.

## ما فوق الواقع أو السريالية Surrealism:

حركة فنية تأثرت بمذهب فرويد ترى أن هناك عالما حقيقيا وراء العالم الصناعي وأن ما يوجد في مستوى الوعي هو نتاج تحكم العقل الذي تحدوه العادة والتقليد وأن مهمة الفن هي اكتشاف العالم والتعبير عنه كما كان الإنسان يختبره ويشعر به من قبل معتمداً في ذلك على اللا شعور والرغبات الجامحة.

## علاقته بالدول الاستعمارية:

كان البهاء عميلاً للروس وقدمت لهم روسيا مساعدات كبيرة و وقفت إلى جانبه كثيراً ولما اتهم بمحاولة اغتيال ناصر الدين القاجاري وقضت روسيا إلى جانبه عندما اعتقل وهو ما صرح به في كتابه (سورة الهيكل) وحين نضته الحكومة الإيرانية إلى بغداد أرسلت روسيا فرساناً من رجالها لتأمين وصوله إلى بغداد.

## علاقته بانكلترا:

وكان له علاقة حميمة مع انكلترا فهو يقول في كتابه المبين (اللهم أيد الأباطور الأعظم جورج الخامس عاهل انجلترا بتوفيقاتك الرحمانية وأدم ظلها الظليل على هذا الإقليم) والإقليم هي بعض البلاد الإسلامية التي كانت انكلترا تحتلها.

## علاقته بالدولة العثمانية:

وأيضا كان يدعو للدولة العثمانية رغم أنها كانت عدواً لروسيا وانكلترا فيقول (إلهي أسألك بتأييدتك الغيبية... أن تؤيد الدولة العثمانية) والظاهر أن هذا الرجل مع عمالته لروسيا وانكلترا والصهيونية العالمية كان يتملق للدولة العثمانية خوفاً من بطشها به.

## وفاة البهاء:

توفي البهاء عام ١٨٩٢م قال فيه داعية البهائية أبو الفضائل الجلبايتاني (صعد الرب إلى مقر عزه الأقدس الأعلى وغابت حقيقته المقدسة في هويته الخفية القصوى).

## خليفة البهاء:

بعد موت البهاء خلفه ابنه عباس أفندي الملقب عندهم (عبد البهاء) زعيم البهائية ونبيها بعد أبيه الإله بحسب الوصية في كتاب العهد التي أصبحت بها عبد البهاء بدلا عن والده والمفسر لتعاليمه التي أمرهم البهاء بها.

## تلونهم:

عندما تقرأ كلماتهم تجدهم يتلونون بألوان، يقول عبد البهاء: (فاعلم أن الملكوت ليس خاصا بجمعية مخصوصة فإنه يمكنك أن تكون بهائيا يهوديا وبهائيا مسيحيا وبهائيا ماسونيا وبهائيا مسلما) وقد قال له يوما رئيس البراهمة أنه لا فرق بين البرهمية والبهائية فوافق على كلمته، فنجده يجمع بين الكفر والإيمان في الإنسان يمكن أن يكون مؤمنا وكافرا في الوقت نفسه، وعندما علمت الدول العثمانية بأقواله هذه اتهمته بأنه يدعو إلى دين جديد فأقسم أمام المحققين بأنه شيخ مسلم.



## عزاء طويريج ( ركضة طويريج )

وداست خيول الظلمة على صدرك الشريف  
وسلبوك حتى رداءك، فسلام عليك وعلى  
أولادك وإخوتك وأصحابك، وبيا ليتنا كنا  
معكم فننفض فوزا عظيما، ولعنة الله على  
ظالميك وقاتليك ومن رضي بذلك إلى يوم  
الدين.

### القصة التاريخية لهذه الشعيرة

يروى في إحدى السنوات كان المرحوم  
العلامة السيد مهدي بحر العلوم قد ذهب  
يوم العاشر من محرم إلى مدينة كربلاء  
المقدسة بصحبة عدد من طلبته وخواصه،  
فوقف على مشارف المدينة لاستقبال  
الموكب الحسيني القادم من مدينة طويريج  
حيث يعد هذا الموكب من أشهر الموكب  
وأكثرها حرارة، وهذا العزاء الحسيني مازال  
مشتهرا باسم (عزاء طويريج) نسبة إلى

تنطلق هذه الركضة من قنطرة السلام مروراً  
بشارع الجمهورية فشارع الإمام الحسين (عليه السلام)  
ثم يدخلون إلى الضريح الشريف من باب  
القبلة ويخرجون من الباب المقابل لمركب  
أبي الفضل العباس فيجتازون منطقة بين  
الحرمين إلى ضريح أبي الفضل العباس  
(عليه السلام) وعند خروجهم من الضريح تكون قد  
انتهت هذه الممارسة الحسينية العظيمة،  
وتكون الخيام قد حُرقت. إن منظر هذه  
الجموع البشرية وهي تزحف نحو الضريح  
الشريف وصوتها الهادر بالنداء (يا حسين  
يا حسين) وهو يشق عنان السماء ويظهر  
المحبة والوجد لآل البيت (عليهم السلام) يجعل المرء  
يشعر بروحانية الموقف وعظمة المناسبة،  
وا لهفي عليك يا أبا عبد الله وأنت صريع  
بوادي كربلاء عطشاناً وحيداً فريداً حيث  
أنصارك وإخوتك وبنيك قطعوا إرباً إرباً

ركضة طويريج شعيرة من شعائر الطف  
يحييها جموع المؤمنين في اليوم العاشر من  
محرم، وفكرتها تلبية نداء الإمام الحسين  
(عليه السلام)، فتأتي الجموع مشرعة إلا أنها لم  
تدرك النصر لاستشهاد الإمام الحسين  
(عليه السلام)، والذي تكفل بهذا العزاء المليونى  
ومراسيمها قبيلة بني أسد، لأنهم في يوم  
الطف سنة ٦١ هجرية لم يحضروا المأساة،  
إلا أنهم ساهموا في دفن الشهداء مع الإمام  
السجاد علي بن الحسين (عليه السلام).

وهذه الشعيرة الحسينية تظاهرة حاشدة  
تمارس بعضوية، بين الركض والهرولة،  
واللطم على الصدور والوجوه، وضرب  
الرؤوس، منادين في فقراتها ( لبيك يا  
حسين ) و (وا حسينا) و (عهد والله يا زهراء  
ما ننسى حسينا ) و ( يا عباس جيب الماي  
لسكينة) وغيرها من الشعارات.

هذه المدينة التي كان يخرج منها مئات الألوف من الرجال والأطفال وايضا مواكب مخصصة للنساء، وهم يبكون ويندبون ويلطمون على سيد الشهداء (صلوات الله وسلامه عليه).

فالرجال يسرون حفاة الأقدام، حاسري الرؤس، وهم يلطمون صدورهم ورؤسهم بقوة وحرارة مستشعرين المصاب الأليم وكأنه حدث للتو. مما يزيد الأسى والحزن على مصاب سيد الشهداء وتتحول مدينة (كربلاء) المقدسة إلى حالة من الحزن والأسى في كل أرجائها من وقع هذا الموكب وصداه.

وعندما اقترب الموكب إلى حيث كان يقف السيد مهدي بحر العلوم، تفاجأ الذين من حوله بقيامه فجأة بإلقاء عمامته وخلع قميصه، وقد انفجر من شدة البكاء وغاص في وسط الموكب بين الجماهير وهو يلطم بشدة وقوة وينادي ويصيح: (وا حسيناه .. وا حسيناه)، وقد تعجب هؤلاء الذين كانوا من

المقربين إلى السيد من قيامه بهذا التصرف بغتة، لأنه كان رزيناً وهادئ الطباع، وما كان من هؤلاء من سبيل سوى أن يدخلوا مع السيد في الموكب، فأحاطوا به من كل جانب خشية أن يصيبه مكروه أو يداس بالأقدام وسط أمواج هذا الموكب المهرول الكبير.

وطوال تلك الفترة رأى هؤلاء من السيد بحر العلوم ما زاد من تعجبهم ودهشتهم، إذ وجدوه في حالة لم يروها من قبل، فقد كان يضرب نفسه بقوة وشدة وجزع وهو يبكي ويصيح بأعلى صوته من دون أن يشعر بمن حوله، وكان حقاً كالذي فقد عزيزاً للتو.

وانتظر هؤلاء انتهاء الموكب والدهشة قد ملأت عقولهم، وبعد انتهاء مراسم العزاء وانتهاء الشعيرة وانصراف المعزين، عاد السيد بحر العلوم إلى حالته الطبيعية ولكنه كان شاحب الوجه، ولم يكن يقوى على النهوض.

فسأله المحيطون به منكرين: سيدنا.. ماذا

جرى حتى دخلت هكذا فجأة ومن دون اختيار في موكب عزاء طويريج؟ فنظر السيد إليهم وانهمرت دموعه على خديه وقال:

(لا تلوموني ولا ينبغي لكم أن تلوموا أحداً من العلماء إذا ما قام بذلك.. فإنني ما إن اقترب مني الموكب حتى رأيت مولاي صاحب الأمر(عجل الله فرجه الشريف) حاسر الرأس حايي القدمين وهو يلطم ويبكي مع اللاطمين الباكين، فلم احتمل المنظر ودخلت في الموكب أطم صدرى مع الإمام (سلام الله عليه)..

وتولى علماء دين من آل القزويني ووجهاء مدينة طويريج من آل عنبر و عشائر بني حسن وآل فتلة والدعوم، الإشراف والإنفاق بمساعدة أهالي هذه المدينة على ركضة طويريج التي تنطلق بعد صلاة الظهر في العاشر من شهر محرم الحرام وهو موكب عزاء يشارك فيه مئات الآلاف في كل عام.



# دع القلق وتوكل على الله

## القلق

❖ هل أصبت بمرض و تم تشخيصه على أنه نتاج القلق؟ أ: نعم، ب: لا لكني غير متأكد مما سيحصل مستقبلا، ج: لا

❖ كم مرة تأثرت حياتك الزوجية بسبب الضغط النفسي؟ أ: كثيرا، ب: أحيانا ج: مطلقا.

### النتائج:

- إذا كانت النتيجة بين ٢٠-٢٩ درجة تشير النتائج إلى أنك كثير القلق وتنزع كثيرا إلى التفكير بكل الاحتمالات التي سوف تحل بها مشكلتك. ويعتبر القلق الزائد والتوتر صفتين ملازميتين لشخصيتك ومن المهم أن تتذكر دائما أن القلق يؤدي إلى الضغط العصبي والذي يؤدي إلى كثير من المشكلات الصحية الخطيرة وعليك أن تتذكر أن الكون لا يعتمد عليك وإنك لابد أن تتجه إلى الراحة بين الوقت والآخر وهو ما يهيؤك للنجاح أكثر وأكثر.. حاول أن تأخذ إجازة تستمتع بها بين الوقت والآخر وأن تجعل حياتك مرتبة بين صحتك وأسرتك وعملك وأصدقائك وأن توازن بين أطراف عجلة الحياة.

- إذا كانت النتيجة بين ٣٠-٣٩ أنت في وضع جيد وعلى الرغم من أنك تجد نفسك قلقا بين فترة وأخرى إلا أن هذا القلق ليس السمة العامة لحياتك كما أنه يدفعك إلى العمل بشكل جيد. أنت تدرك المؤشرات العامة والتي تصيبك بالقلق وبالتالي تتوقف فوراً وتحاول التهدئة من اندفاعك نحو القلق.

- إذا كانت النتيجة بين ٤٠-٦٠ أنت من الناس المحظوظين الذين يواجهون حياتهم بالهدوء والاسترخاء. أنت تشعر بالقلق من فترة إلى أخرى لكن بشكل نادر جدا وإذا حدث ذلك فإنه لا يدوم طويلا هناك تحذير أخير وهو أنه يجب أن تكون في حالة من التيقظ دائما وهذا لا يتعارض مع الشعور بالهدوء والاسترخاء.

لديك، هل تشعر بالذنب و أنت تشاهد المباراة؟

أ: نعم وهو ما قد يفسد علي إحساسي بالمتعة، ب: قليل من الذنب لكن من الطبيعي أن أحصل على الراحة، ج: لا أشعر بالذنب البتة.

❖ هل تضعك وظيفتك تحت ضغط نفسي مثل أن تكون مطالبا بإنجاز مهام في أوقات محددة؟ أ: نعم، ب: أحيانا، ج: لا

❖ ما مقدار الوقت الذي تضحك فيه مقارنة بالشخص المتوسط؟ أ: أقل، ب: مقارب له، ج: أكثر منه.

❖ إلى أي مدى يؤرقك شيء ما و يسيطر على تفكيرك؟ أ: إلى مدى كبير، ب: أحيانا، ج: نادرا.

❖ هل أنت متفائل فيما يخص المستقبل؟ أ: لست متفائلا، ب: لا أفكر كثيرا لأن ما سيحصل سيصل، ج: نعم.

❖ هل تقرض أظفارك بأسنانك؟ أ: نعم، ب: أحيانا، ج: لا.

❖ هل تعاني من عدم قدرتك على النوم بسبب تفكيرك في أشياء تشغل بالك؟ أ: نعم كثيرا، ب: أحيانا، ج: فقط بين الحين والآخر.

❖ هل تشعر بالذنب تجاه أشياء قمت بها؟ أ: نعم كثيرا، ب: بين الحين والآخر، ج: نادرا.

❖ هل تعتقد أنك ستسفيد إذا مارست تمارين الاسترخاء؟ أ: لا، ب: ولماذا أقوم بها، ج: أعتقد أنها فرصة جيدة لو وجدت الوقت والصبر.

❖ هل نصحك أحد من قبل بأن تكون أكثر هدوءاً؟

أ: نعم كثيرا، ب: أحيانا، ج: لا.

هذا الاختبار لتشخيص هل أنت شخص كثير القلق أو لا من خلال الإجابة على هذه الأسئلة حيث تحتسب نقطة واحدة لكل إجابة (أ) ونقطتان لكل إجابة (ب) وثلاث نقاط لكل إجابة (ج).

❖ هل تستيقظ من النوم و أنت مشغول البال بأمر يقلقك؟ أ: نعم، ب: أحيانا، ج: نادرا.

❖ كم مرة تسترخي تماما و تشاهد شيئا ممتعا لك مثل برنامج او فيلم؟ أ: مرة كل أسبوعين، ب: مرة كل أسبوع ج: أكثر من مرة في الأسبوع

❖ عندما تأخذ إجازة. هل تكون بمعزل تام عن عملك؟ أ: لا، فأنا كثير الأعمال ولا أقدر على ذلك، ب: أحاول ولكن التفكير في العمل دائما يلزمني، ج: نعم.

❖ هل أنت سعيد بما تملكه في الحياة؟ أ: ليس تماما، ب: أنا مضطر و لكن أتوقع أن تتحسن الأمور، ج: نعم.

❖ حينما تستحم، هل تسترخي في الحوض في ماء دافئ؟ أ: لا فأنا أستحم للنظافة، ب: أحيانا، ج: نعم فهي وسيلة تجلب الراحة.

❖ إذا شعرت بالآلام بسيطة مثل الصداع هل تشك أنها قد تكون أمراض خطيرة؟ أ: نعم واستمر بالقلق حتى تزول هذه الآلام، ب: أحيانا، ج: لا، لكن لو استمرت لفترة طويلة قد أזור الطبيب.

❖ هل تحاول الحصول على عدد محدد من الساعات للنوم كل ليلة؟

أ: لا أنا كثير الأعمال و تختلف عدد ساعات نومي كل ليلة، ب: أحاول لكن أفضل في الغالب، ج: نعم.

❖ إلى أي مدى تثيرك الضوضاء؟ أ: كثيرا، ب: أحيانا، ج: بين الحين والآخر.

❖ قررت صباح يوم أن تشاهد مباراة ممتعة على الرغم من وجود كثير من الأعمال



# زينب عليها السلام قدوة لنا

: (وأنت بحمد الله عالمة غير معلمة وفهممة غير مفهممة) لقد كانت ﷺ، قمة شامخة في عبادتها وخضوعها للخالق (عز وجل) كانت كأنها الزهراء ﷺ في عبادتها، وجهادها.

نعم يا أختاه إن السيدة الحوراء زينب الكبرى ﷺ هي خير مثال لنساء الأمة الإسلامية بعد أمها الزهراء ﷺ فعلينا أن نحذو حذوها في العفة والحجاب والاجتهاد في العبادة والتقرب إلى الله تعالى وان نتعلم منها تلك الدروس التي سطرته في كل مرحلة من مراحل حياتها فوجدناها عابدة مقبلة على الله تعالى في محراب العبادة وقائدة ملهمة تحملت ثقل المسؤولية في محراب الجهاد ومربية متفقة فاضلة في محراب الحياة فما أعظم تلك الدروس التي خلفتها عقيلة الطالبين لنساء أمتها .. ولكن الأعظم من ذلك هو ان نستفيد من تلك الدروس ونعتبر بها، خصوصا من ملحمة كربلاء العظيمة بمحافظتها على الحجاب والمحافظة على علاقتها مع الله تعالى هو إنها كانت خير مؤتمن على الرسالة وأبناء الرسالة لتستمر بعدها المسيرة نحو الله سبحانه وتعالى .

ظلها في المدينة فإن خروجها من بيتها مع أبيها وأخوتها الحسن والحسين ﷺ، فهي المتحبة والمتعطفة، ولهذا علينا أن نتبع وننتهج منهجها ونسلك طريقها ونقتدي بحجابها وهذا لكل المؤمنين والمؤمنات على مر العصور والأزمنة، وكأنها ﷺ تقول إن العمل الرسالي لم يكن بديلا عن الحجاب والعفاف والحشمة بل هو ملازم له ولا يتخلى عنه، فإذا الإمام الحسين ﷺ سيف الحق والعباس راية الحقيقة وأما زينب بنت علي فهي صرخة الحقوق لأنها لم ولن تسكت على ما فعله جيش عمر بن سعد فصرختها دوت فهزت عروش الطغاة، فصوتها الذي صك مسامع يزيد (لع) هادرا يقول : (فو الله لا تمحو ذكرنا ، ولا تميت وحيناً ...).

هذه رسالة إلى نساتنا ورجالنا لكي يتعلموا ويأخذوا المواقف والعبر من خلال السيرة العطرة لسيدتنا عقيلة الطالبين ﷺ لكي نعيش ونحيا بعد الممات بإيمان وعشق ويقين، وذلك عند التعرف على سير الأولياء والصالحين، فعندما نستعرض عبادة الحوراء ﷺ نجدها العالمة غير معلمة، كما قال الإمام زين العابدين ﷺ مخاطباً إياها

زينب ﷺ مع إنها امرأة إلا أنها كسرت الحواجز واخترقت الأسوار ودخلت قصور السلاطين بحجابها وعفتها وحيائها وثباتها وإيمانها وعلمها وبلغتها لتتخط كبرياتهم وتفضحهم على رؤوس الخلق لتخلد بعزة وكرامة، وتضع الطغاة وإذناهم على مزابل التاريخ، مشيرة بذلك للمرأة المؤمنة بأن الحجاب والعفة هما السبيل لإظهار الحق وإعلان الانتصار على أعتى المتجبرين لا كما يزعم من هو متحلل من القيم والخلق الكريم بأن المرأة يقيدتها الحجاب لأنها مقيدة عن ممارسة ما هو جميل وصالح لها في الدنيا، ونيل الآخرة.

دعونا ننظر الى حجاب عقيلة آل أبي طالب السيدة زينب ﷺ من خلال هذه الحياة الفانية الزائلة المتقلبة بأهلها من حال إلى حال، فمسألة الالتزام بالحجاب والعفة من أهم المبادئ والقيم التي يتمسك بها المسلمون، أمرنا بها أهل بيت النبوة وجسدتها عقيلة الطالبين في يومياتها، فمارست دورها بكل تقان وجد مشاركة لأخيها ﷺ، لم تتهاون بعفتها وحجابها، وإن كانت في وقتها تخرج لزيارة قبر رسول الله ﷺ وقبر أمها الزهراء ﷺ لم ير لها شخصا بل حتى



## هل أتاك حديث الحسين

سيدي حسين  
أنظرك حين أراد إبراهيم تنفيذ حكم الذبح بوحيده  
إسماعيل  
أنا أنظرك اليوم إسماعيلاً جديداً  
أنظرك حين أمسك إبراهيم سكينه بعد أن تلّه للجبين  
الجبين جبينك و الذابح ليس إبراهيم  
سكين إبراهيم قد توقف عن الذبح والحركة بإرادة الرب  
وسكينك لم يتوقف عن حزن نحره المقدس بإرادة الرب  
إسماعيل قد نجى من ذبح أبيه  
وأمة جدك قد نجت بذبحك أنت  
ودين جدك الأوحده لم يستقم إلا بذبحك أنت  
بعد أن سألت على مذبح الطهر تلك الدماء  
زدت قوة وشرفاً  
حين تلوت ترانيم مجدك في الطف  
هل أتاك حديث الرؤوس  
فهي اليوم على الرماح كالشموس  
جاءني همس يعم كل المكان والأصوات  
صوت أسمع منه نرف وجع قديم لم يلتئم بعد  
صاح بي بعد همس  
(إن كنت باكياً لشيء فابك للحسين بن علي بن أبي طالب  
عليه السلام، فإنه ذبح كما يذبح الكبش، وقتل معه من أهل بيته)  
فبكيت بل صرعت وأفقت من غيبوبة بعمر الأرض  
لم أستطع رؤية إبراهيم وإسماعيل بعد اليوم  
فقط تلوح أمام عيني (ذبح كما يذبح الكبش)  
عاد الهمس في أذني مرة أخرى  
هل عرفت لماذا أبكي بدل الدموع دماً؟





من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام  
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

# أول مهرجان السنوي الثالث للشعر العربي

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجم نعمل))  
للمدة من ١٥ - ١٦ رجب ١٤٣٥هـ / الموافق ١٥ - ١٦ أيار ٢٠١٤م

تسلم القصائد المشاركة في موعد أقصاه  
١٥ نيسان ٢٠١٤م  
إلى البريد الإلكتروني:

poetry@aljawadain.org

07805612553

www.aljawadain.org



من قباب الإمامين الكاظمين عليهما السلام  
إلى ثرى البقيع

تقيم الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

المؤتمر العالمي السنوي الأول والخامس

تحت شعار

((من فكر أئمة البقيع عليهم السلام ننهل، وبنهجم نعمل))

للمدة من ٨ - ٩ رجب ١٤٣٥ هـ / الموافق ٨-٩ أيار ٢٠١٤ م

ترسل البحوث إلى البريد الإلكتروني:

[j.confr5@gmail.com](mailto:j.confr5@gmail.com)

٠٧٧١٢٣٧٣٧٥٦ - ٠٧٨٠٤١٦٨٣١٥

[www.aljawadain.org](http://www.aljawadain.org)